

بناء الخطاب الصحفي في "طوفان الأقصى" في وسيلة إعلام الجزيرة نت
(تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

بحث جامعي

إعداد:

بني مفتاح العارفين

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٥٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

بناء الخطاب الصحفي في ”طوفان الأقصى“ في وسيلة إعلام الجزيرة نت
(تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجا (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

بني مفتاح العارفين

رقم القيد: ٢٠٠٣.١١١.٠٠٥٠

المشرفة:

دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦.٣٠٢٢.١٥٠٣٢٠٠٣



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : بني مفتاح العارفين

رقم القيد : ٢٠٠٣.١١١.٠٠٥٠

موضوع البحث : بناء الخطاب الصحفي في نمط الأقشعي في وسيلة إعلام الجزيرة نت
(تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

أحضرتة وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غيري بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٥

الباحث



بني مفتاح العارفين

رقم القيد: ٢٠٠٣.١١١.٠٠٥٠

تصريح

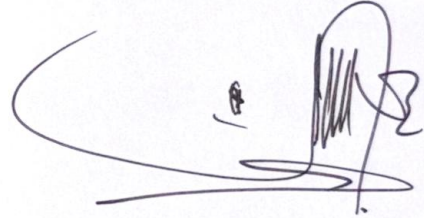
هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطلاب باسم بني مفتاح العارفين تحت العنوان بناء الخطاب الصحفي في "طوفان الأقصى" في وسيلة إعلام الجزيرة نت (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهيصالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٥

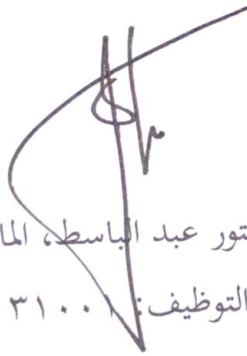
الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها



دين نور خاتمة، الماجستير



الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣ رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : بني مفتاح العارفين

رقم القيد: ٢٠٠٣.١١١.٠٥٠

موضوع البحث : بناء الخطاب الصحفي في " طوفان الأقصى" في إعلام الجزيرة نت (تحليل
الخطاب النقدي لميشيل فوكو)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

١. رئيس المناقشة: عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩.١١٥٢.٠٧١.٠١٠.٠٤

٢. المناقشة الأولى: دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦.٣.٢٢.١٥.٣٢.٠٣

٣. المناقش الثاني: الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢.٣٢.٠٢.١٥.٣١.٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية



رقم التوظيف: ١٩٧٤.١١.١٢.٠٣.١٢.١.٠٠٣

استهلال

قال تعالى

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾
الَّذِينَ يَذْكُرُونَ آيَاتِ قِيَامِ هَؤُلَاءِ وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَطِلًا مُّبِينًا فَعَذَابُ النَّارِ ﴿١٩١﴾

سورة آل عمران, ١٩٠-١٩١

Artinya: Sesungguhnya dalam penciptaan langit dan bumi, dan silih bergantinya malam dan siang terdapat tanda-tanda bagi orang-orang yang berakal. ﴿١٩٠﴾ (yaitu) orang-orang yang mengingat Allah sambil berdiri atau duduk atau dalam keadan berbaring dan mereka memikirkan tentang penciptaan langit dan bumi (seraya berkata): "Ya Tuhan kami, tiadalah Engkau menciptakan ini dengan sia-sia, Maha Suci Engkau, maka peliharalah kami dari siksa neraka. ﴿١٩١﴾ (QS. Ali 'Imran Ayat 190-191)

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى أمي الحبيبة وأبي الكريم وأخي الكبير وأختي الصغيرة

توطئة

الحمد لله قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: بناء الخطاب الصحفي في "طوفان الأقصى" في إعلام الجزيرة نت (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو) ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. فيقدم الباحث في هذا الحين كلمة الشكر لكل شخص يعطي مساعدة للباحث في إعداد هذا البحث الجامعي خصوصا إلى:

١. مدير جامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ الدكتور الحاج محمد زين الدين، الماجستير.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الدكتور محمد فيصل، الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط، الماجستير.
٤. فضيلة دين نور خاتمة، الماجستير، المشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي.
٥. جميع المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. والدا لباحث ووالدته اللذين كا أعظم مصدر إلهام في حياته، شكراً جزيلاً لهما حتى يستطيع أن يصل إلى هذه المرحلة.
٧. أخ البحث الكبير دادانغ أديتيا كورنياوان، وأخت البحث الصغيرة ديفيا ييسا أولياء.
٨. زملاء الباحث في كلية العلوم الإنسانية وقسم اللغة العربية وأدبها.
٩. أصحاب الباحث في الحركة الطلابية الإسلامية الإندونيسية (PMII)، رايون "بيرجوانجان" ابن عقيل.

وأخيراً، يرجو الباحث أن يجزيهم أحسن الجزاء على إعانتهم حتى انتهى
الباحث من هذا البحث الجامعي. ويسأل أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمره ورك
فيه ويدخلنا في دار النعيم، والحمد لله رب العالمين.

تحريراً بمالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٥

الباحث

بني مفتاح العارفين

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠٠٥٠

مستخلص البحث

بني مفتاح العارفين. ٢٠٢٥. بناء الخطاب الصحفي في نمط الأقسى في إعلام الجزيرة نت (تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: دين نور ختيمة الماحستير.

الكلمات الأساسية: تحليل الخطاب النقدي، صحافة الصراع، طوفان الأقصى، القوة والمعرفة.

تخل هذه الدراسة بناء الخطاب في موقع الجزيرة نت فيما يتعلق بتغطية الصحفيين ضحا الاعتداءات الإسرائيلية بعد عملية طوفان الأقصى في فلسطين من خلال منهج ميشيل فوكو في تحليل الخطاب النقدي. ستستخدم صياغتين رئيسيتين للمشكلة - (١) أشكال القوة في التقارير الإخبارية، و (٢) ثير القوة على نتائج الخطاب - يستخدم هذا البحث منهجاً وصفيًا نوعيًا. تشمل مرحلة جمع البيانات البحث المتعمق، ووضع علامات على النصوص، وتسجيل النقاط الحرجة في الأخبار المتعلقة اعتقال ٤١ مجلة (ما في ذلك ١٢ مجلة منشورة) للفترة من ٧ أكتوبر إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣. تشمل مرحلة التحليل اختيار النص، وتحليل شبكة القوة، والنقد النقدي والتفكير في الخطاب. وتكشف نتائج البحث (١) عن ثلاثة أشكال من القوة الفوكوية في تقارير الجزيرة نت: أولاً، القوة المعرفية من خلال اختيار الحقائق المحددة (التركيز على ضحا الصحفيين واستخدام مصطلح "قوات الاحتلال" لإسرائيل)؛ ثانياً، القوة الخطابية مع تقنيات القياس الكمي (عدد السجناء ٤١) والتي تخلق ثير الحقيقة؛ ثلثاً، قوة التدوين من خلال تصوير الصحفيين كضحا منهجين. (٢) وتؤثر هذه القوة على الخطاب من خلال تشكيل نظام بديل للحقيقة يتحدى الرواية الإسرائيلية المهيمنة، وفي الوقت نفسه يوجه الإدراك العام لرؤية الصراع من خلال عدسة انتهاكات حقوق الإنسان وقمع حرية الصحافة. وتشير نتائج البحث إلى أن الجزيرة نت تعمل كجهاز قوة يبيّن الواقع من خلال علاقات القوة والمعرفة. ولا تقوم هذه الوسيلة الإعلامية بنقل المعلومات فحسب، بل تعمل بشكل نشط على تشكيل "الحقيقة السياسية" في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. و لنسبة للباحثين الآخرين، تفتح هذه النتائج المجال لاستكشاف ثير الخطاب الإعلامي على السياسة العالمية أو اختبار اتساق طير الجزيرة نت على مدى فترة زمنية أطول.

ABSTRACT

Arifin, B.M. (2025). The Discourse Construct of Journalists of Operation Toufan Al-Aqsaa in Al-jazeera.net Media (Critical Discourse Analysis of Michel Foucault). Thesis. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dien Nur Chotimah, M.Pd.

Keywords: conflict journalists, critical discourse analysis, power-knowledge, Toufan Al-Aqsha

This study analyzes the construction of Aljazeera.net's discourse related to the news of journalists who were victims of Israeli attacks after the Toufan Al-Aqsa Palestine operation through Michel Foucault's critical discourse analysis approach. With two main problem formulations—(1) forms of power in news reporting, and (2) the influence of power on discourse results—this study uses a qualitative descriptive method. The data collection stage includes in-depth searches, text tagging, and recording critical points in news related to the arrest of 41 journals (including 12 published ones) for the period 7 October–28 November 2023. The analysis stage includes text selection, power network analysis, and critical criticism and reflection on discourse. The research findings reveal (1) there are three forms of Foucaultian power in Aljazeera.net's news reporting: first, epistemic power through the selection of specific facts (emphasis on journalist victims and the use of the term "occupation forces" for Israel); second, discursive power with quantification techniques (the number 41 prisoners) which creates the effect of truth; third, the power of subjectivation through the framing of journalists as systematic victims. (2) This power influences discourse by forming an alternative truth regime that challenges Israel's dominant narrative, while also directing public perception to view the conflict through the lens of human rights violations and repression of press freedom. The implications of the research show that Aljazeera.net acts as an apparatus of power that constructs reality through power-knowledge relations. This media does not only convey information, but actively forms the "politics of truth" in the Israeli-Palestinian conflict. For further researchers, this finding opens up space to explore the impact of media discourse on global policy or test the consistency of Aljazeera.net's framing over a longer period of time.

ABSTRAK

Arifin, B.M. (2025). Konstruksi Wacana Jurnalis Operasi Toufan Al-Aqsa Dalam Media Al-jazeera.net (Analisis Wacana Kritis Michel Foucault). Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dien Nur Chotimah, M.Pd.

Kata Kunci: analisis wacana kritis, jurnalis konflik, kuasa-pengetahuan, Toufan Al-Aqsha

Penelitian ini menganalisis konstruksi wacana Aljazeera.net terkait pemberitaan jurnalis korban serangan Israel pasca-operasi Toufan Al-Aqsa Palestina melalui pendekatan analisis wacana kritis Michel Foucault. Dengan dua rumusan masalah utama—(1) bentuk kekuasaan dalam pemberitaan, dan (2) pengaruh kekuasaan terhadap hasil wacana—penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif. Tahap pengumpulan data meliputi pembacaan mendalam, penandaan teks, dan pencatatan poin kritis pada berita terkait penangkapan 41 jurnalis (termasuk 12 yang dibebaskan) periode 7 Oktober–28 November 2023. Tahap analisis mencakup seleksi teks, pemetaan jaringan kuasa, serta kritik dan refleksi kritis terhadap wacana. Temuan penelitian mengungkap (1) terdapat tiga bentuk kekuasaan Foucault dalam pemberitaan Aljazeera.net: pertama, kuasa epistemik melalui seleksi fakta spesifik (penekanan pada korban jurnalis dan penggunaan istilah "pasukan pendudukan" untuk Israel); kedua, kuasa diskursif dengan teknik kuantifikasi (angka 41 tahanan) yang menciptakan efek kebenaran; ketiga, kuasa subjektivasi melalui framing jurnalis sebagai korban sistematis. (2) Kekuasaan ini memengaruhi wacana dengan membentuk rezim kebenaran alternatif yang menantang narasi dominan Israel, sekaligus mengarahkan persepsi publik untuk memandang konflik melalui lensa pelanggaran HAM dan represi kebebasan pers. Implikasi penelitian menunjukkan bahwa Aljazeera.net berperan sebagai apparatus of power yang mengonstruksi realitas melalui relasi kuasa-pengetahuan. Media ini tidak hanya menyampaikan informasi, tetapi aktif membentuk "politik kebenaran" dalam konflik Israel-Palestina. Bagi peneliti lanjutan, temuan ini membuka ruang untuk mengeksplorasi dampak wacana media terhadap kebijakan global atau menguji konsistensi framing Aljazeera.net dalam kurun waktu yang lebih panjang.

محتويات البحث

أ	صفحة الغلاق.....
ب	تقرير الباحث
ج	تصريح
د	تقرير لجنة المناقشة
هـ	استهلال
و	إهداء
ز	توطئة
ط	مستخلص البحث
ي	ABSTRACT
ك	ABSTRAK
ل	محتو ت البحث
١	الفصل الأول: مقدمة
١	أ. الخلفية البحث
٦	ب. أسئلة البحث
٦	ج. فوائد البحث
٧	د. تحديد المصطلحات
٨	الفصل الثاني: الإطار النظري.....
٨	أ. الأساس المنطقي النظري لميشيل فوكو
٩	ب. القوة
١١	ج. المعرفة
١٢	د. القوة والمعرفة
١٣	هـ. إنتاج الخطاب

١٤	و. علاقات القوة
١٥	ز. الخطاب المهمش
١٧	الفصل الثالث: منهج البحث.....
١٧	أ. نوع البحث.....
١٧	ب. مصادر البيا ت
١٨	ج. طريقة جمع البيا ت
٢٠	د. طريقة تحليل البيا ت
٢٢	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها.....
٢٣	أ. عناصر الاحتجاز
٢٤	البيان ١ ١
٢٩	البيان ١ ٢
٣٤	البيان ١ ٣
٤١	ب. عناصر جريمة القتل
٤٢	البيان ٢ ١
٤٦	البيان ٢ ٢
٥٣	الفصل الخامس: الاختتام.....
٥٣	أ. الخلاصة
٥٤	ب. التوصيات
٥٦	قائمة المصادر والمراجع
٦٠	سيرة ذاتية

الفصل الأول

مقدمة

أ. الخلفية البحث

لقد مضى وقت طويل على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. صراع سياسي وعسكري استمر من القرن التاسع عشر إلى القرن الحادي والعشرين. بدأ الصراع بقرار أحادي الجانب من قبل مجموعة من الصهاينة الذين أرادوا إقامة وطن لليهود في الأراضي الفلسطينية، التي كانت لا تزال تحت سيطرة العثمانيين في ذلك الوقت. وقد دعم ذلك وعد بلفور من قبل الحكومة البريطانية. وفي الوقت نفسه، لم يرغب الفلسطينيون لتأكيد في مغادرة وطنهم، وأرادوا أيضًا إقامة دولة مستقلة. أدى ذلك إلى صراع معقد للغاية. حتى لا يزال الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مستمرًا حتى الآن.

في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وقعت عملية طوفان الأقصى. هجوم ضخم شنته حماس على الأراضي الإسرائيلية. ومن المؤكد أنها جعلت وسائل الإعلام تغطي العملية. تختلف التغطية الإعلامية لعملية الأقصى اختلافًا أيدولوجية ووسائل الإعلام. فوسائل الإعلام المؤيدة للفلسطينيين قد تقدم تقاريرها مع التركيز على مقاومة إسرائيل، في حين أن وسائل الإعلام المؤيدة لإسرائيل قد تركز على وقوع أعمال عنوانية ارتكبتها الفلسطينيون ضد إسرائيل. ويستند هذا الاختلاف في التغطية الإعلامية إلى التأطير الإعلامي (Eryanto & Mulyana, 2002). وأوضح إرنتو أن وسائل الإعلام غير موضوعية للغاية في نقل الحدث.

إن تنوع الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام لا يعني أن وسائل الإعلام تقدم معلومات متحيزة أو مشوهة للجمهور. ومع ذلك، يمكن فهم أن المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام قد مرت بعملية بناء. يتم بناء الأخبار أو بناء الخطاب من قبل وسائل الإعلام للتأثير على إدراك الجمهور للأخبار. بحيث يمكن السيطرة على الجمهور. ويصبح هذا الأمر مثيرًا للاهتمام، لنظر إلى أن طوفان الأقصى هو حدث جديد فيما يتعلق

خبار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي تناقلته وسائل الإعلام على نطاق واسع. وبطبيعة الحال، هناك اختلافات كثيرة في الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام من الجانبين المؤيد لإسرائيل والمؤيد للفلسطينيين.

يرى المؤلف أن الجزيرة نت هي وسيلة إعلامية جماهيرية معروفة في الشرق الأوسط. الجزيرة نت هي وسيلة إعلامية جماهيرية وطنية شرق أوسطية وعالمية كانت في الأصل إحدى المحطات التلفزيونية للمنطقة العربية. ركزت الجزيرة نت في السابق على بث الأخبار، ثم تطورت إلى قناة تعليمية (Al-Awawdeh, 2022). خاصة في المجالين الاجتماعي والسياسي في المنطقة العربية. ولدت الجزيرة نت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ في الدوحة، قطر، بدعم من الشيخ حمد بن خليفة آل نهيان أمير دولة قطر كمنح تشغيلي أولي، وهي الآن أكثر وسائل الإعلام الإخبارية شعبية في الشرق الأوسط (Kessar وآخرون, ٢٠٢١). في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط لطبع، يشجع وجود الجزيرة نت على أمل أن تكون قادرة على تقديم دور إعلامي جماهيري أو صحافة حرة دون انحياز لأحد النخب السياسية.

نشر موقع الجزيرة نت الكثير من الأخبار عن عملية طوفان الأقصى، وقد نشرت الجزيرة نت ما يقرب من ١٠٠ خبر عن هذه العملية. بدأت عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، عندما قامت مجموعات عسكرية فلسطينية بقيادة حركة حماس بجتاح قطاع غزة ومهاجمة إسرائيل في قطاع غزة. اخترقت قوات حماس الجدار الفاصل بين غزة وإسرائيل وهاجمت القواعد العسكرية الإسرائيلية. بدأت الأعمال العدائية في الصباح بهجمات صاروخية على إسرائيل ودخول المركبات إلى الأراضي الإسرائيلية. بمهاجمة القواعد العسكرية الإسرائيلية والسيطرة على المناطق المجاورة. ويطلق بعض المراقبين على هذا الحدث بداية الانتفاضة الفلسطينية الثالثة. ثم أعلنت إسرائيل الحرب رسميًا من خلال عملية انتقامية سميت بعملية السيف الحديدي. وقد أدت أحداث طوفان الأقصى إلى ارتكاب إسرائيل العديد من انتهاكات حقوق الإنسان مثل

الإدانة الجماعية وتدمير المرافق الصحية وقتل العاملين في المجال الطبي وقتل الصحفيين في انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني.

الحديث عن قتل الصحفيين من قبل الجيش الإسرائيلي يثير نقاشاً. هل تريد إسرائيل القضاء على المعلومات المتعلقة بحرب الإسرائلية الفلسطينية؟ هل المعلومات التي يحملها الصحفيون تهدد مكانة إسرائيل؟ هل تريد إسرائيل إسكات الصوت النقدي للصحفيين؟ نُشرت العديد من الأخبار حول مقتل الصحفيين الذين يغطون الصراع في الأقصى، وقد تم نشر العديد من الأخبار حول مقتل الصحفيين الذين يغطون الصراع في الأقصى. في ٩ أكتوبر ٢٠٢٣ تحت عنوان "منذ بداية 'طوفان الأقصى' صحفيو غزة في دائرة النار" يتضمن خبراً عن اعتداء إسرائيلي كاد أن يؤدي بحياة فريق صحفي كان يستعد لتغطية الأوضاع الميدانية. وقع الحادث في مستشفى صر الحكومي في مدينة خان يونس. في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ بعنوان "استهداف عائلته مرتين لقنابل. تهديد صحافية فلسطينية بسبب تغطيتها لطوفان الأقصى" تضمن هذا الخبر اعتداء إسرائيلي على الصحافية مثنى النجار لإرهاب عائلتها. في ٢٣ أكتوبر بعنوان "طوفان الأقصى. أكثر من ٥٠٠ شهيد في غزة وجيش الاحتلال ينجو من الهجوم البري"، يوضح أن إسرائيل شنت هجمات متتالية لمدة ١٧ يوماً، أسفرت عن استشهاد ٤٠٠ شخص. وفي ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣ بعنوان "٤٤ صحفياً فلسطينياً معتقلاً في السجون الإسرائيلية و٧٠ شهيداً منذ طوفان الأقصى" في تقرير بعنوان "٤٤ صحفياً فلسطينياً معتقلاً في السجون الإسرائيلية و٧٠ شهيداً منذ طوفان الأقصى" في الفترة من ٧ أكتوبر إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٣، وليس فقط الصحفيين، حيث تشير التقديرات إلى مقتل ١٥٠٠ فلسطيني من بينهم ١٥٠ طفلاً و٤٠٠ امرأة. وفي ٣٠ يونيو ٢٠٢٤ بعنوان "طوفان الأقصى. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل"، والذي عبر عن أن طوفان الأقصى كان أكبر مقاومة للشعب الفلسطيني. وذكرت بعض التقييمات أن عدد الضحايا بلغ ١٥٠ صحفياً.

في السلسلة الإخبارية المأخوذة من الأخبار التي تم التقاطها، تحتوي على مأساة الاعتداء على الفريق الصحفي أو الصحفيين من قبل إسرائيل أثناء الصراع. وهذا ما يثير التساؤل، لماذا حدث ذلك؟ مما يجعل الخطاب مبنياً على رؤية مقتل الفريق الصحفي أو الصحفيين.

تعد دراسة خطاب طوفان الأقصى موضوعاً مثيراً للاهتمام بين الأكاديميين اليوم. فبالنظر إلى الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني على الصعيد الدولي. أما لنسبة للأبحاث السابقة حول طوفان الأقصى التي أجريت على محسن نبيل بدرالدين (بدرالدين، ٢٠٢٣) بحثت في عملية طوفان الأقصى، وخلصت إلى أنها تهدف إلى إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الأحداث العالمية، وتحرير الأسرى الفلسطينيين، وعرقلة المخططات الأمريكية والصهيونية للتطبيع علي مطهر العثري (العثري، ٢٠٢٤) الذي يبحث في المنعطف التاريخي للنضال الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني منذ عام ١٩٤٨م حتى طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م. محمد سعود الشاوش (الشاوش، ٢٠٢٤) يبحث في أسباب معركة طوفان الأقصى، ومواقف الدول المختلفة تجاهها، ولا سيما دول اليمن، وثير المعركة على مستقبل العلاقات الدولية. حسين علي بحر علي بسام يعقوب ععاس (٢٠٢٤) يبحث في أن عملية الأقصى كانت لحظة كشفت عن العديد من الديناميات الإقليمية والدولية. ويجادل ن هذه الديناميات هي صراعات تجتة عن ديناميات أيديولوجية - اجتماعية. جولهان (Gülhan Türk, 2024) وأوضح في بحثه أن دور التراكيب الخطابية المستخدمة في الحرب قد اعتمد على وسائل الإعلام لأنها قادرة على معالجة سيكولوجية الناس.

في البحث التي تناقش طوفان الأقصى في وسائل الإعلام، هناك الراشد (٢٠٢٤) الذي يدرس طير قناة سكاي نيوز العربية. بمنهج تحليل الخطاب في نموذج ن وكوسيكي لتحليل الخطاب، وبحث سيرغار (Siregar, 2024). تحليل فان ليوين للخطاب النقدي لوسائل الإعلام العربية في بي بي سي العربية.

في ظل الصراع الجديد على الأقصى والصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، فإن قضية طوفان الأقصى قضية دولية مثيرة للاهتمام في البحث. ومع وجود العديد من الدراسات حول طوفان الأقصى، لم يعثر الباحث على أبحاث تناقش الصحافة أو الصحفيين في صراع طوفان الأقصى. وفي هذا الإطار، سيتناول الباحث طوفان الأقصى وخطاب الصحافة أو الصحفيين. بمنهج تحليل الخطاب النقدي نموذج ميشيل فوكو.

من خلال الالتفات إلى جوانب علاقات القوة عند ميشيل فوكو، يهدف الباحث إلى معرفة قوة إعلام الجزيرة نت في إنتاج خطاب عن الصحفيين في صراع الأقصى، من خلال الاهتمام بجوانب علاقات القوة عند ميشيل فوكو. كما يمكن للباحثين معرفة شكل ثير قوة إعلام الجزيرة نت في إنتاج الخطاب الذي تم إنتاجه حول طوفان الأقصى. و لتالي، يمكن أن يكون البحث الذي تم إجراؤه مكماً للدراسات السابقة التي قشت بمنظورات علمية مختلفة. لإضافة إلى ذلك، فإن استخدام نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو حول الخطاب، يمكن أن يقدم معرفة جديدة، خاصة لحجي أو متابعي القضا الدولية (Jainuddin & Hikmah, 2022). كما يمكننا من خلال نظرية علاقات القوة أيضاً معرفة مدى قوة وسائل الإعلام في خلق بنية الخطاب الذي سيستهلكه القراء بشكل عام، و لطبع يتم جلب القراء للتأثر تجاه اهتمامات وسائل الإعلام من خلال الخطاب الذي يتم إنتاجه.

بعيداً عن آخر أخبار المقاومة الفلسطينية مع عملية ”طوفان الأقصى“ التي ترويتها وسائل الإعلام المختلفة عن اعتقال وقتل العديد من الصحفيين. الأمر الذي يثير التساؤلات، ويبدو وكأن إسرائيل تريد التعقيم على المعلومات التي يمتلكها الصحفيون. لذلك اطلع الباحث على أخبار الصحفيين التي أنتجتها وسائل إعلام شرق أوسطية و لتحديد موقع الجزيرة نت، والتي أصبحت فرضية شخصية للباحث أن هناك عملاً إسرائيلياً لإخفاء الصحفيين. ومن ثم يصبح خطأً متعمداً لإعادة صياغة المعلومات أو التعقيم عليها حتى لا تتمكن وسائل الإعلام من القيام لكثير من التغطية النقدية. وقد

يكون ذلك شكلاً من أشكال الجهود المبذولة لسفارة وسائل الإعلام في دول خارج فلسطين. وقد وجد الباحث خطأً إعلامياً حول الصراع في الأقصى، وذلك عند قراءة الأخبار التي تنتجها الجزيرة نت. ومع توافق أفكار الباحثين حول الأخبار التي تنتجها الجزيرة نت، فإن الباحثين لديهم فضول أكبر حول إنتاج خطاب لإنتاج خطاب يمكن أن يؤثر في القراء على الخطاب الذي تنتجه الجزيرة نت الإعلامية. ولذلك، ولمعرفة عناصر القوة الإعلامية في إنتاج الخطاب، قام الباحث بجمع الخطابات الإخبارية عن الصحفيين من إعلام الجزيرة نت ثم تحليلها استناداً إلى عناصر نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو.

ب. أسئلة البحث

١. ما أشكال القوة الموجودة في التغطية الصحفية لصراع طوفان الأقصى على موقع الجزيرة نت؟
٢. كيف يمكن للقوة أن تؤثر على نتائج خطاب الصحفيين في تغطية صراع طوفان الأقصى في إعلام الجزيرة نت؟

ج. فوائد البحث

- يمكن تلمس فوائد هذا البحث من جوانب مختلفة. فمن الناحية النظرية، يمكن لهذا البحث أن يساهم في أوساط الأكاديميين في البحوث المتعلقة لإعلام، وخاصة نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو و لطبع يمكن دراسته على نطاق أوسع من وجهات نظر مختلفة. وتتمثل الفوائد العملية لهذا البحث فيما يلي:
١. فوائد للباحثين: إضافة معرفة متعمقة ورؤية قبة في الدراسات الإعلامية والخطابية، خاصة مع دراسة نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو.
 ٢. فوائد للجامعة: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً إضافياً في المستقبل، خصوصاً للطلبة الذين يتعرفون على نفس التسيويك أو النظرية.

٣. فوائده للقراء: يمكن أن يساعد القراء في فهم دراسات الخطاب الإعلامي، خاصة من خلال وسيط نظرية تحليل الخطاب النقدي لميشيل فوكو بحيث يكونون أكثر حكمة في قراءة أو تقييم الأخبار في وسائل الإعلام.

د. تحديد المصطلحات

١. وسائل الإعلام

وسائل الإعلام هي وسيلة لنقل الرسائل التي ترتبط بشكل مباشر لمجتمع الأوسع، على سبيل المثال الراديو والتلفزيون والصحف.

٢. الخطاب

الخطاب هو الوحدة اللغوية الأكثر اكتمالا في أعلى أو أكبر التسلسل النحوي.

٣. طوفان الأقصى

طوفان الأقصى هو هجوم واسع النطاق شنته الجماعات الفلسطينية المسلحة (وخاصة حماس) ضد إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، أعقبه إعلان إسرائيل الحرب تحت مسمى "السيف الحديدي" ..

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. الأساس المنطقي النظري لميشيل فوكو

ميشيل فوكو (١٩٢٦-١٩٨٤) فيلسوف ومؤرخ وعالم اجتماع فرنسي، اشتهر عماله المؤثرة في الفلسفة وعلم الاجتماع والتاريخ والنظرية السياسية. لميشيل فوكو العديد من الإسهامات الفكرية. لا يمكن القول أن ميشيل فوكو عالم متخصص في مجال واحد. درس ميشيل فوكو في المدرسة العليا للفنون الجميلة في فرنسا. أثر ميشيل فوكو في فكره العديد من الشخصيات، مثل فريدريك نيتشه وكارل مارك ومارتن هايدغر وغيرهم الكثير، لكن أهم المؤثرات في فكره هي فريدريك نيتشه وكارل مارك ومارتن هايدغر (Siswadi وآخرون، ٢٠٢٤). وعلى هذا النحو، فهو معروف بمقارنته النقدية للسلطة والمعرفة والذاتية (Siswadi وآخرون، ٢٠٢٤). يستكشف عمله العلاقة بين القوة والمعرفة، وكذلك كيفية استخدامهما كشكل من أشكال السيطرة الاجتماعية، مما يترك أثرًا عميقًا في مختلف التخصصات.

اشتهر فوكو العديد من الأعمال المهمة، منها كتاب "Surveiller et punir" (المراقبة والعقاب) ١٩٧٥، الذي يتناول ربح القوة ونظام السجون، وكتاب "Histoire de la sexualité" ١٩٧٦، الذي يتناول ربح المعرفة حول الجنسية (Wiradnyana, 2018). كان من أهم إسهاماته تطوير مفاهيم مثل "القوة/المعرفة" و"علم المعرفة" و"الخطاب"، والتي كان لها تأثير واسع النطاق في مختلف التخصصات، بما في ذلك العلوم الاجتماعية والإنسانية والدراسات الثقافية.

التأثير الأكثر أهمية لتنظيم ميشيل فوكو هو نيتشه (Siswadi وآخرون، ٢٠٢٤) بفلسفته عن إرادة القوة ونقد العقلانية الغربية. وقد لعب ذلك دورًا مهمًا في تطوير فكره. تبنى ميشيل فوكو مفهوم القوة عند نيتشه، الذي يعرف القوة على أنها منتجة وليست مجرد أداة قمعية. ومن هذا المنظور، ينظر فوكو إلى كيفية قدرة القوة على

تشكيل المعرفة والتأثير فيها. و لنسبة إليه، لا تكتفي القوة لقمع فحسب، بل تخلق أيضاً أشكالاً من المعرفة.

لدى ميشيل فوكو أيضاً آراء كارل ماركس (Siswadi وآخرون, ٢٠٢٤). وقد ساعد تحليل ماركس للهياكل الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما الصراع الطبقي، ميشيل فوكو على القول أن الهياكل الاقتصادية تشكل أيضاً علاقات القوة في المجتمع وتؤثر عليها. إحدى أفكار ميشيل فوكو تتعلق بعلاقات القوة والطبقية في المواقف الاجتماعية المختلفة. فهو يبحث في كيفية تأثير الظروف الاقتصادية والاجتماعية على هياكل القوة. لإضافة إلى ذلك، فإن مارتين هايدغر (Siswadi وآخرون, ٢٠٢٤) كما ساهم ميشيل فوكو لتركيز على الأنطولوجيا وطبيعة الوجود، وتحديدًا الذاتية الإنسانية وفهم الكينونة. مهد هايدغر الطريق لميشيل فوكو لاستكشاف ميشيل فوكو لكيفية فهم الأفراد لأنفسهم والعالم من حولهم، متسائلاً عن أصول معرفة الذات والعالم. وقد ساعد ذلك ميشيل فوكو على تطوير نظريته في العلاقة بين المعرفة والقوة والذاتية.

ب. القوة

ميشيل فوكو على لقب أستاذ الفلسفة بعد أن أكمل عمله المعنون "أركيولوجيا المعرفة". ثم بدأ فوكو في إلقاء محاضرات عن فلسفة نيتشه (Harcourt, 2023). وجدها فوكو مناسبة ومتناسقة بين مفهوم نيتشه لعلم الأنساب وأفكاره حول مفهوم علم الآر. كما وجد فوكو أيضاً أن هناك أشياء لم تتم مناقشتها في مفهوم مناقشة نيتشه لإرادة القوة. حصل فوكو على لقب أستاذ الفلسفة بعد أن أكمل عمله المعنون "علم آر المعرفة". ثم بدأ فوكو في تدريس فلسفة نيتشه (Foucault, 1980). وهذا ما يجعل فوكو مهتماً ستكمال هذه النواقص. في الأساس، كثيراً ما كان فوكو يتطرق إلى موضوع القوة من خلال أعماله. لذلك، أصبحت القوة محور تركيز فوكو في تطوير أفكاره. يتجاوز مفهوم ميشيل فوكو للسلطة مفهوم المجتمع بشكل عام. فبالنسبة لفوكو، لم تعد القوة ملكاً للملوك أو الحكام أو الحكومات. يرى فوكو أن القوة تُمارس

من خلال سلسلة من الدوائر المنظمة والمتراصة بشكل معقد والتي تشكل نظاماً (فوكو، ١٩٧٢) وفقاً لفوكو، تحتل القوة مواقع استراتيجية مرتبطة ببعضها البعض (Kusuma & Sudikan, 2023). وفي هذا الصدد، يرفض فوكو بشدة وجهة النظر الماركسية للسلطة التي ترى أن القوة ذاتية. فالقوة من وجهة النظر الماركسية هي عندما يكون شخص أو مجموعة قادرة على السيطرة على شخص أو مجموعة أخرى أو العكس. ومع ذلك، يرى فوكو أن القوة ليست قمعية أو قسرية (Foucault, 2019; Wiradnyana, 2018). يرى فوكو أن للسلطة طبيعة إيجابية ومنتجة. القوة قادرة على إنتاج الواقع، انطلاقاً من نطاق الأشياء والثقافات التي يتم تبريرها. تعمل القوة من خلال التطبيع والتنظيم. و لتالي، فإن معنى القوة وفقاً لفوكو لا يتعلق بقوة التي تمتلكها الدولة ولا هي شيء يمكن قياسه (Barasa & Riyanto, 2023). لكن القوة موجودة في كل مكان، ويمكن لأي شخص أن يكون قوياً وفقاً لمعرفته.

في إنتاج القوة، يجسد فوكو هذا الأمر من خلال تصوير زنزانة الاحتجاز. مع زنزانة الاحتجاز التي تحتوي على برج مراقبة مزجج لأسود (Foucault, 1977). يتم إخبار جميع السجناء أنهم مراقبون، مما يدفع السجناء إلى الاعتقاد أنهم مراقبون. ومع ذلك، مع وجود برج مراقبة زجاجي أسود، من المستحيل معرفة ما إذا كان هناك مشرف داخل برج المراقبة أم لا. وهكذا، يتشكل برج المراقبة. إن عملية تشكيل البانوبيتيك هي من التطبيع الذي يتم بناؤه في المجتمع، من خلال خلق نظام رقابة منهجي (Foucault, 1977). يمكن إنشاء السيطرة من خلال التسلسل الهرمي للسلطة، بحيث يمكن ممارسة السيطرة على الجميع ومن قبل الجميع (Barasa & Riyanto, 2023). إنها السيطرة التراتبية التي تضبط الجميع من خلال جعل الجميع يشعرون بالمراقبة، حتى يتم كسرها لمعرفة.

ج. المعرفة

بشكل عام، يتم تفسير المعرفة والخطاب على أنهما شيئان مختلفان. لكن هذا ليس مبررًا وفقًا لفوكو. يرى فوكو أن المعرفة هي خطاب يعمل ضمن شبكة من القوة (Syafitri, 2021). القوة ليست شيئًا يظهر بشكل عام، لكن القوة تعمل في نظام منظم. بهذه الطريقة ستكون القوة مرئية للأشخاص الذين يعرفون طريقة عمل نظام القوة. ويقول فوكو أن المعرفة دائمًا ما يكون لها تحيز، فالمعرفة ليست محايدة، بل سياسية (فوكو، ١٩٧٧).

مع المعرفة، يتم تنظيم أنشطة الحياة وفقًا لقواعد معينة. وهذا دليل على أن المعرفة لها وظيفة كضابط اجتماعي. نحن لا ندرك بشكل مباشر في الحياة الواقعية، أن المعرفة لها دور لفعل في تشكيل نظام ينظم الحياة الاجتماعية في التصرف والسلوك والحد من أشياء معينة. وفي هذه الحالة، يتبين لنا أن المعرفة يمكن أن تشكل ثقافة أو ثقافة تتجسد عادةً في شكل قصص ومعتقدات وما إلى ذلك (Duhri وآخرون، ٢٠٢١). لإضافة إلى ذلك، من الناحية العملية، يجب أن يتحلى صاحب المعرفة الانضباط. ويمكن القيام بذلك من خلال شكل من أشكال الرقابة على المعرفة/الخطاب. وجود نظام تنظيمي مثل الجداول الزمنية والقواعد وإجراءات النشاط والتنفيذ والجزاءات والمكافآت التي تتحكم فيه (Foucault, 1977). وهذا درًا ما يدركه الأفراد داخل النظام. فكلما شعر الفرد بحرية، كلما دخل الفرد في الواقع تحت سيطرة المعرفة/الخطاب القوة.

و لتالي، فإن المعرفة لها دور كبير إذا كانت مملوكة لأفراد لديهم انضباط في السيطرة على معارفهم. فالمعرفة يمكن أن تكون رأس المال الأساسي أو المانع للسلطة. لأن القوة ليست شيئًا يمكن أن يقوم به ويتحكم به كل فرد هكذا. إذا استطعنا أن نشعر لمعرفة في القوة، فيمكننا أن نرى أن المجتمع اليوم قد تم التحكم فيه بقوة المعرفة. وهذه هي القوة التي يشير إليها ميشيل فوكو في نظريته (Kusuma & Sudikan, 2023).

د. القوة والمعرفة

يمكن للسلطة أن تعمل بمجموعة معينة من اللوائح المترابطة والتي تؤثر على بعضها البعض. يرى ميشيل فوكو أن القوة لا تأتي من الخارج، بل من الداخل. وهذا يعني أن القوة يمكن أن توجد لأنها تُنتج داخليًا وليس خارجيًا (Imawan, 2021). ومن الواضح أن لكل فرد قوة خاصة به بحسب علمه. فالقوة تنشأ بفضل المعرفة الكامنة في نفسه، والقوة ليست شيئًا يمكن أن يُعطى بدون أي تحكم معرفي من نفسه. يمكن للسلطة أن تلعب دورها من خلال سلسلة من القواعد المنظمة (فوكو, ١٩٨٩). بحيث يكون كل فرد قادرًا على إنتاج سلسلة من القوة. وفقًا لفوكو، هناك ارتباط وثيق لا ينفصل بين القوة والمعرفة. فالمعرفة لها سلطة والقوة قادرة على إنتاج المعرفة.

فالقوة التي وصفها ميشيل فوكو ليست سلطة السيطرة المادية على الناس والديكتاتورية (Syafitri, 2021). في العصر الحديث، تم تطبيع القوة. في ذلك الوقت، كانت القوة تُمارس بمهارة وسرية وخفية. بحيث يبدو وجود القوة غير مرئي. لأن القوة لم تعد تعمل من خلال القمع والقوة الجسدية. وبدلاً من ذلك، تُمارس القوة من خلال وضع لوائح من المعرفة يتم تنفيذها وإطاعتها طواعية في نظام تنظيمي أو وكالة أو دولة (Foucault, 1980).

مع قوة المعرفة في تنظيم القوة، لم تعد القوة ظاهرة للعيان بشكل علني، على عكس القوة في العصر الملكي، حيث كانت السيطرة الاجتماعية تتبع أوامر الملك. أما الآن، فقد تحولت القوة إلى خطأ. وهذا ما يجعل القوة أكثر تنظيمًا وتغطية بشكل أكثر دقة، لأن المعرفة تتحكم في القوة (Harcourt, 2023). جعل الأفراد المشاركين في نظام القوة وكأنهم لا يشعرون أن القواعد واللوائح التي يطيعونها هي شكل من أشكال القوة (Foucault, 1975, 1977). وبهذه الطريقة لا يشعر الأفراد المشاركون في نظام القوة لظلم من صاحب القوة.

هـ. إنتاج الخطاب

عندما تدعم الخطا ت بعضها البعض، سيتم تشكيل الواقع وإنتاجه. لأن هذه الخطا ت ستصبح معرفة عامة يستهلكها الجمهور بعد ذلك (Foucault, 1977). في بعض الأحيان، يمكن أن يؤدي ظهور خطاب ما إلى تغيير نظرنا إلى شيء ما وسيحل محله خطا ت جديدة. بحيث يمكن للمعرفة التي تنتشر بشكل عام في الفضاءات العامة من مختلف أنواع المعرفة التي يتم تنظيمها معاً أن تصف واقعاً مقبولاً لدى الجمهور (فوكو، ١٩٧١).

من الناحية الخطابية، سيجد كل فرد ويحدد نظريته إلى شيء ما الحدود الموجودة داخله. من ذلك، في الحدود التي تتشكل من الخطا ت التي يتم العثور عليها. سيؤثر الخطاب على أفكار حول واقع معين. ثم يتقبل العقل الواقع الذي تم تشكيله من الخطا ت المبنية من خلال منظورات مختلفة. لذا فإن دور المعرفة مهم جداً في رؤية الخطاب. لأن الخطاب قادر على التغيير والبناء الاجتماعي بناءً على المعرفة الفردية (Eryanto & Hidayat, 2001; Foucault, 1980). ولكن، من حيث صانع الخطاب، من الضروري أن ينتبه صانع الخطاب إلى ضرورة الانتباه جيداً إلى الخطاب الذي يراد بناؤه مع الظروف الاجتماعية القائمة. من أجل المواءمة لتجنب المغالطة المنطقية التي ستحدث في إنتاج الخطاب. حتى يتسنى ترجمة تعريف الشيء وتقنيده بممارسات الخطاب بشكل صحيح.

يمكن تمثيل ذلك بخطاب مبني في إعلان ما. سيعطي الإعلان وجهة نظر معينة حول شيء ما (منتج ما). وبطبيعة الحال، فإن صانع الإعلان لديه لفعل وجهة نظره في صنع إعلان يتماشى مع الظروف الاجتماعية. سيتم توجيه القارئ إلى خطاب معين قام صانع الإعلان ببناء هذا الخطاب. بحيث يكون صانع الإعلان قادراً على بناء ذهن القارئ حول منتج ما، وإنتاج واقع يتماشى مع الإعلان. في حين أن بنية الخطاب في الإعلان لن تقدم ولا يمكن أن تقدم جميع المعلومات عن المنتج. حيث أن قيود الخطاب

المستخدمة تهدف إلى التأثير على القارئ وتوجيه آرائه، ويتم ذلك حتى يتمكن عقل القارئ من تكوين واقع يوجه القارئ ليصبح مستهلكاً للمنتج.

و. علاقات القوة

يقول ميشيل فوكو، في القوة هناك قوى فوق كل شيء آخر تشكل بعد ذلك حقيقة بسيطة وهي أن القوة قادرة على توجيه الأشخاص الذين يطيعونها. فالقوة تقرب نفسها من خلال طرق تمكنها من الوصول إلى الخدمات الإنتاجية لمختلف الأفراد الذين تحتويهم في مجتمع معين. والتي في النهاية يمكن للقوة أن تتحكم في الجسم بشكل فردي من الأفعال والمواقف وحتى الكلام اليومي (Eryanto & Hidayat, 2001).

فالقوة ليست ملكاً لشخص واحد فقط، بل يمكن تشبيه القوة بمساحة يجس فيها عدة أشخاص. لأن القوة في الأساس مملوكة لمجموعة من الطبقات الاجتماعية. وفي حالات وظروف معينة، يمكن أن تتسبب في ظهور القوة ومن ثم السيطرة عليها. تتمتع القوة لقدرة على التعبئة والتقوية، مما يجعل القوة تنمو بل وتشكل أجزاء جديدة وفقاً للمفهوم المطلوب (Foucault, 1975, 1977).

يقسم ميشيل فوكو علاقات القوة إلى قسمين هما علاقات القوة على الجسد وعلاقات القوة على الفكر، وفي علاقات القوة على الجسد يقسمها فوكو مرة أخرى إلى جانبين مختلفين هما الجانب الاجتماعي والجانب الجنسي (Imawan, 2021). يمكن أن يكون الجسد مكاناً للصراع الناجم عن القوة (Foucault, 1997). ومع ذلك، فإن موضوعية القوة على الجسم نفسه تختلف من فرد لآخر. وتعتمد أيضاً على كل فرد في السيطرة عليه. فالجسد في الجانب الاجتماعي له علاقة لرموز التي تشير إلى المجتمع السياسي أو الصناعي (Al-Rawi وآخرون, ٢٠٢٢). حيث يكون للجهاز السياسي أو الصناعي موقع يفصله عن الناس العاديين. بحيث يمكن أن تحدث تلك القوة استخدام استراتيجيات يمكن القيام بها.

في الأساس، يمكن إشباع الرغبات الجنسية الجسدية نشطة جسدية مختلفة. ولكن لنسبة لبعض الأفراد، هناك فقط طرق معينة تشعرهم أنها صحيحة. وفقاً لفوكو، للثقافة ثير كبير في إرساء القواعد المتعلقة لجنس من القوة (Foucault, 2019; Imawan, 2021). إن الحقيقة التي تي مع المعرفة ستكون قادرة على تشكيل قوة جديدة ويمكن أن تنتج آ ر القوة نفسها (Foucault, 1980). غير أن ما يجب النظر فيه هو أثر الحقيقة التي ينتجها الخطاب، والتي لا يمكن أن يقال عنها أنها صحيحة أو خاطئة. فالخطاب الذي ينشأ، سواء أكان عفواً أم نصياً، لا بد أن يكون له إطار، أو رؤية أخرى بين خطاب وآخر.

نسبة للجزء المتعلق بعلاقات القوة في فكر ميشيل فوكو، فإنه يقسمه إلى ثلاثة جوانب. وهي الجانب السياسي الأيديولوجي، والجانب الثقافي، والجانب الثقافي، والجانب المؤسسي (Mustikasari وآخرون, ٢٠٢٣). سيخضع الإنسان للأيديولوجيات أو المعتقدات التي تتماشى مع أيديولوجياته أو معتقداته. إن شكل الأيديولوجيات والمعتقدات والقيم هو أساس الفكر ليكون قادراً على تطوير البنى المتاحة. فبدون وجود أساس في الفكر يمكن أن يجعل الهيكل ينهار بسهولة. إن طريقة الحياة أو القواعد التي أصبحت مألوفة منذ عهد الأجداد حتى الآن تسمى ثقافة أو عادات. إن الثقافة أو العرف الذي يتم الحفاظ عليه دائماً سيكون من الصعب تغييره، بل ويتطور دائماً في كل مجموعة معينة ويختلف بعضها عن بعض. وسوف تسبب خصائصها الخاصة. وهكذا يمكن أن تكون الثقافة شكلاً وسيطاً من أشكال القوة في حياة الناس (Foucault, 2019).

ز. الخطاب المهمش

تي الخطاب بخلفيات متنوعة وسرد ت مختلفة تحمل في طياتها مصالح. فمفهوم الصواب والخطأ وفقاً لفوكو ليس شيئاً قائماً بذاته. فالمفهوم يتشكل ويصبح خطأً في مختلف المجالات التي لا تزال مترابطة ويدعم بعضها بعضاً. ومع القوة القائمة، فإنها ستختار وتفضل خطأ ت معينة، بحيث يصبح الخطاب هو الخطاب المهيمن. وفي الوقت

نفسه، ستصبح الخطا ت الأخرى خطا ت ”مهمشة“أو ”مدفونة.“ (Eryanto & Hidayat, 2001).

يمكن أن يكون للخطاب السائد عواقب على المعرفة. و لتالي يمكن أن تقتصر المعرفة على خطا ت معينة. بحيث تبدو الخطا ت الأخرى خطا ت غير قابلة للتفكير ومهمشة. يمكن لبنى الخطاب أن تحدّ من المعرفة، ومن المعرفة تتشكل الحقيقة وفقاً للخطاب الذي تم بناؤه (Eryanto & Mulyana, 2002; Pramudita dkk., 2024).

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا النوع من البحوث هو بحث نوعي وصفي. استخدام منهج ميشيل فوكو في علم آ ر المعرفة ومنهج علم أنساب القوة. ويعتبر المنهج الكيفي مناسباً لأنه استخدام المنهج الوصفي النوعي يستطيع البحث رؤية الظاهرة من خلال الملاحظة الوصفية (Syafitri, 2021). يعتبر البحث النوعي قادراً على تطوير وصف وتحليل متعمق لموضوع ما. وينصبّ التركيز في هذا البحث على علاقات القوة في إعلام الجزيرة نت في تقارير الصحفي طوفان الأقصى.

ب. مصادر البيانات

ينقسم البحث عن مصادر البيانات إلى قسمين من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية (Haryono, 2023). مصادر البيانات الأولية مستقاة من الأخبار التي نشرتها الجزيرة نت الإعلامية حول موضوع صحفي طوفان الأقصى. الأخبار التي جمعها الباحث هي كالتالي:

١. المقال الأول كان بعنوان "٤٤ صحفياً فلسطينياً معتقلاً في السجون الإسرائيلية ٧٠ شهيداً منذ ' طوفان الأقصى'" ونشرته الجزيرة نت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣.

٢. الخبر الثاني بعنوان "قصص عائلة صحفي فلسطيني مرتين صحفي فلسطيني مهدد بسبب تغطيته طوفان الأقصى"، ونشرته الجزيرة نت بتاريخ ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

وبجانب مصادر البيانات الأولية لإعادة إنتاج البحث وتعزيزه، يستخدم الباحث أيضاً مصادر البيانات الثانوية في عملية البحث عن مصادر البيانات، أما مصادر البيانات الثانوية فتتمثل في: المقالات العلمية التي تناقش الإعلام والخطاب وبوابة الجزيرة نت

الإخبارية وموقع طوفان الأقصى، والصحفيين، والدراسات السابقة التي تستخدم نفس النظرية وهي نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو. و لإضافة إلى البحث في المقالات العلمية، بحث الباحث أيضاً في كتب ميشيل فوكو وقرأوا كتب ميشيل فوكو، وكتاب إير نتو في تحليل الخطاب، وكتب مترجمة إلى العربية عن علاقات القوة عند ميشيل فوكو. وخلال عملية البحث عن مصادر البيا ت الثانوية، استخدم الباحث أيضاً المواقع الإلكترونية التي تناقش ميشيل فوكو وأفكاره. ويتم ذلك لتسهيل فهم مفهوم النظرية وسير نظرية ميشيل فوكو في علاقات القوة لدى ميشيل فوكو.

ج. طريقة جمع البيانات

من خلال مصادر البيا ت الموجودة لفعل والتي يجمعها الباحث، ثم يقوم الباحث بجمع البيا ت لأنماط التي نظمها الباحث. لأنه في عملية تقنيات جمع البيا ت السليمة المصحوبة دوات بحثية صحيحة، ستوفر بيا ت دقيقة وموثوقة (Ardiansyah وآخرون, ٢٠٢٣). في هذه المرحلة، يقوم الباحث بجمع البيا ت من خلال قراءة مصادر البيا ت التي تم جمعها واحداً تلو الآخر من خلال وضع علامة على كل البيا ت المناسبة والتي ستكون مطلوبة في عملية تحليل البيا ت. ثم يقوم الباحث من مصادر البيا ت هذه التي تم وضع علامة عليها، بتسجيل النقاط الواردة في كل مصدر بيا ت. وتتم خطوات جمع البيا ت على النحو التالي:

١. قراءة مصادر البيا ت التي تم جمعها.

تتم هذه الطريقة من خلال قراءة وملاحظة الجمل الواردة في كل قصة إخبارية تم جمعها. وفي مرحلة القراءة هذه، يركّز الباحث قراءته وفقاً لجوانب نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو في علاقات القوة، وهي

أ) على السرد ت التي تحتوي على عناصر سلطة الجزيرة نت الإعلامية في تغطية الصحفي طوفان الأقصى.

ب) على السرد ت التي تحتوي على عناصر من معرفة الجزيرة نت الإعلامية في الإبلاغ عن الصحفي طوفان الأقصى.

ج) وسرد ت الجزيرة نت الإعلامية التي تحتوي على عناصر التأثير على القراء. ٢. وضع علامات على البيا ت اللازمة.

في مرحلة وضع العلامات على البيا ت، قام الباحث في مرحلة وضع العلامات على البيا ت بعد قراءة كامل الأخبار التي تم جمعها من قبل الباحثين عن الصحفي طوفان الأقصى. ثم في عملية التأشير هذه، قام الباحث في عملية التأشير هذه بقراءة البيا ت التي يحتاجها الباحث بوضع علامات على البيا ت التي يحتاجها الباحث وفق ما تحتاجه نظرية علاقات القوة لميشيل فوكو، وهي وضع علامات على الجوانب التالية أ) وضع علامات على السرد ت الإخبارية التي تحتوي على عناصر سلطة الجزيرة نت الإعلامية في تغطية الصحفي طوفان الأقصى.

ب) وضع علامات على السرد ت التي تحتوي على عناصر قوة الجزيرة نت الإعلامية في نقل الصحفي طوفان الأقصى.

ج) وضع علامة على السرد الإعلامي للجزيرة نت في خبر الصحفي طوفان الأقصى الذي يحتوي على عناصر التأثير على القراء.

٣. تدوين النقاط

في مرحلة تدوين هذه النقاط، يقوم الباحثان بعد قراءة البيا ت التي يحتاجها الباحثان ووضع علامات عليها، والخطوات هي

أ) لاحظ الباحث وجود عناصر القوة الموجودة في كل خبر عن الصحفي طوفان الأقصى.

ب) لاحظ الباحث النقاط المعرفية لوسائل إعلام الجزيرة نت حول الصحفي طوفان الأقصى الواردة في السرد الإخباري.

ج) لاحظ الباحث السرد ت في خطاب أخبار الصحفي طوفان الأقصى التي احتوت على عناصر التأثير في القراء.

د. طريقة تحليل البيانات

بعد عملية جمع البيانات، يتم بعد ذلك تحليل البيانات التي تم جمعها وفقاً لنظرية علاقات القوة عند ميشيل فوكو، وفي هذه المرحلة يركز الباحث على تحليل البيانات التي توصل إليها الباحث في المرحلة السابقة. ولنظر إلى أن موضوع هذا البحث هو الخطاب، ستخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات في شكل خطاب ميشيل فوكو. في تقنية تحليل الخطاب عند ميشيل فوكو هناك عدة مراحل يجب القيام بها، وهي: اختيار النص، ورسم خرائط شبكة القوة، وأخيراً إجراء النقد والتفكير النقدي (Eryanto & Hidayat, 2001).

ويتم ذلك وفقاً لرأي بورجز الذي يرى أن جميع المحققين أو الباحثين في البحوث النوعية يركزون على المشكلات المدروسة، مسترشدين طار مفاهيمي أو نظري (Fadli, 2021). الخطوات في تقنية تحليل البيانات هي كما يلي:

١. اختيار النص

في المرحلة الأولى من تقنية تحليل الخطاب، يقوم الباحث في المرحلة الأولى من تقنية تحليل الخطاب اختيار النص الخطابي. وفي هذه الحالة يقوم الباحث اختيار الخطاب المناسب وفقاً لصياغة المشكلة والغرض من البحث، وموضوع التحليل في هذه الدراسة هو خبر الصحفي طوفان الأقصى على موقع الجزيرة نت. وتتمثل الخطوات التي يقوم بها الباحث في اختيار النصوص فيما يلي:

أ) يبحث الباحث عن النصوص الخطابية التي تحتوي على عناصر ريجية واجتماعية في النص الإخباري للصحفي طوفان الأقصى على موقع الجزيرة نت الإعلامي.

ب) يبحث الباحث عن الخطاب الذي يحتوي على عناصر تشكيل القوة في إعلام الجزيرة نت في أخبار الصحفي طوفان الأقصى في الجزيرة نت.

٢. رسم خريطة شبكة القوة

من خلال البيا ت التي تم اختيارها، يقوم الباحث عداد البيا ت المختارة لرسم خريطة شبكة القوة الموجودة في النص الإخباري للصحافي طوفان الأقصى. وكما يقول فوكو، لتحليل الخطاب، لا بد من معرفة عناصر القوة المتمثلة في الخطاب، وذلك من أجل تحليل الخطاب. وفيما يلي الخطوات التي يقوم بها الباحث

أ) استكشاف أشكال القوة التي تظهر في النصوص الإخبارية، وهي في هذه الحالة النصوص التي تنظم القواعد والضوابط، وكذلك النصوص التي تحتوي على عناصر السيطرة الإعلامية.

ب) استعراض كيفية تحوّل إعلام الجزيرة نت وأخبار الصحفي طوفان الأقصى إلى مراكز للسلطة.

ج) بيان كيف تتولد القوة في الأخبار بوصفها مؤيدة أو معارضة.

٣. النقد والتفكير النقدي

في المرحلة الأخيرة من مراحل تحليل البيا ت، أي من خلال النقد والتفكير النقدي للبيا ت. وهذا ما يقوم به الباحث لفهم وتوصيف الديناميات الواردة في خبر الصحفي طوفان الأقصى في نسخة الجزيرة نت الإعلامية، كما يمكن اعتبار مرحلة النقد والتفكير النقدي خاتمة لهذا البحث، ويمكن اعتبارها أيضاً خاتمة لهذا البحث؛

أ) يصف البحث نتائج البحث بنقد أخبار الإعلامي طوفان الأقصى في إعلام الجزيرة نت استناداً إلى المعطيات التي مرت بعملية التحليل، وذلك من خلال نقد أخبار الإعلامي طوفان الأقصى في إعلام الجزيرة نت.

ب) يشرح البحث نتائج البحث لتفكير النقدي، ويتم التفكير النقدي من خلال نقل الأثر الذي أنتجته أخبار الصحفي طوفان الأقصى على إعلام الجزيرة نت استناداً إلى البيا ت التي مرت بعملية التحليل.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

من بين الخبرين اللذين يُناقشان بناء الخطاب الصحفي حول عملية طوفان الأقصى في موقع الجزيرة نت، لا بد من وصفهما بناءً على العناصر التي تُشكل موضوع خبر صحفي طوفان الأقصى. العناصر في خبر صحفي طوفان الأقصى هي (١) الاعتقال، و(٢) القتل. هذان العنصران هما أساس الخبر الذي يتناول مصير صحفي طوفان الأقصى. لأن تحليل الخطاب يتطلب فهم أساس الخبر من الوسيلة المستخدمة.

للخبر موضوع يُشكل أساسه. يعتمد كاتب أو محرر الخبر في كتابته على بنية كتابية تتأثر لوسيلة الإعلامية، مما يُمكنها من التأثير على الجمهور. هذا ما يُسمى بعلاقة القوة التي أشار إليها ميشيل فوكو. يسعى الباحث إلى فهم علاقة القوة في كتابة الأخبار التي تُقدمها وسائل إعلام الجزيرة نت.

سيتم وصف البيا ت المتوافقة مع هذين العنصرين مرة أخرى. سيتم وصف كل بيا ت وفقاً لجوانب مفهوم علاقات القوة. في تحليل الخطاب المنظوري لميشيل فوكو، تشمل هذه الجوانب: (أ) القوة والمعرفة، (ب) إنتاج الخطاب، (ج) علاقات القوة في أخبار الجزيرة نت الإعلامية. تهدف هذه الجوانب إلى تحديد الأفكار التي تُشكل الخطاب الصحفي بين الجزيرة نت وحادثة إعصار الأقصى، بحيث يتضمن بناء الخطاب الصحفي حول إعصار الأقصى مصالح الجزيرة نت الإعلامية أو غيرها.

أ. عناصر الاحتجاز

الجدوال ١. بناء الخطاب مع عناصر احتجاز الصحفي طوفان الأقصى في التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة.

الرقم	رقم البيان	البيانات	ريخ النشر	وصف موجز
١.	١ ١	قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن إسرائيل تعتقل في سجونها ٤٤ صحفياً فلسطينياً، بينهم ٢٩ اعتقلوا بعد ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ريخ عملية طوفان الأقصى.	٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣	قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن إسرائيل تحتجز ٤٤ صحفياً فلسطينياً.
٢.	١ ٢	وذكرت النقابة في بيان أن قوات الاحتلال اعتقلت ٤١ صحفياً وصحفية منذ السابع من أكتوبر وحتى ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، وقد أفرجت لاحقاً عن ١٢ من المعتقلين بعد قضاء فترات زمنية مختلفة.	٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣	اعتقلت إسرائيل ٤١ صحفياً وصحفية في الفترة من ٧ إلى ٢٨ أكتوبر/تشرين الأول.
٣.	١ ٣	وذكرت النقابة في بيان أن قوات الاحتلال اعتقلت ٤١	نوفمبر ٢٠٢٣	تم اعتقال ١٥ صحفياً قبل ٧

أكتوبر/تشرين الأول.		صحفيا وصحفية منذ السابع من أكتوبر وحتى ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، وقد أفرجت لاحقا عن ١٢ من المعتقلين بعد قضاء فترات زمنية مختلفة		
------------------------	--	---	--	--

البيان ١,١

في البيان ١ ١ حصل الباحث في البيان ١ ١ على خبر عن الصحفي طوفان الأقصى نشرته الجزيرة نت بعنوان "٤٤ صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و ٧٠ شهيدا منذ "طوفان الأقصى" هناك عنصر الاحتجاز في مقتطفات الخبر، أما ١ ١ فمضمونها كما يلي

"قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن إسرائيل تعتقل في

سجونها ٤٤ صحفيا فلسطينيا، بينهم ٢٩ اعتقلوا بعد ٧

أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ربح عملية طوفان الأقصى".

في البيان ١ ١ يظهر الخبر الذي نشره موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣ اعتقال الصحفيين الذين كانوا يغطون أحداث الأقصى. وقد بلغ عدد الصحفيين المعتقلين ٤٤ صحفياً منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى نشر هذا الخبر. وهذا يدل على انتهاك إسرائيل لأمن الصحافة والصحفيين. وقد سلطت وسائل الإعلام الضوء على الانتهاكات الإسرائيلية، ففي أحد الأخبار تم توضيح أن إسرائيل ارتكبت ١٨٥ انتهاكاً ضد الصحفيين الفلسطينيين. (antaranews.com, 2024) إن هذا الاعتقال ينتهك بوضوح حقوق الصحافة والصحفيين المحمية على المستوى الدولي. ولا ينبغي أن يتعرض أي صحفي يحمل هوية صحفية للعنف من قبل أي طرف أثناء دية مهامه.

في بحث من جامعة كامبريدج أجراه جيربرانت (Gerbrandt, 2023) وجدت أن هناك ارتباطًا في صناعة الصحافة بشأن اللوائح التنظيمية للصحافة، مع ما يترتب على ذلك من آثار على سلامة الصحفيين. تمنح الحكومة امتيازات خاصة لمحتوى الصحافة على الإنترنت ولكنها لا تحمي السلامة الرقمية للصحفيين. وهذا يشير إلى أن سلامة الصحفيين يتم تجاهلها إلى حد كبير في البرلمان.

من البيان ١ ١ التي تم تقديمها، هناك أيضًا مناقشة تُظهر قوة وسائل إعلام الجزيرة. في إعداد التقارير الصحفية التي تحمل عنوان ٤٤ صحفياً فلسطينياً رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و٧٠ شهيداً منذ طوفان الأقصى يحتوي على محتوى يُظهر أشكال علاقات القوة التي تتمتع بها الجزيرة نت الإعلامية في صناعة الأخبار. مع المناقشة التالية:

أ) القوة والمعرفة

في تغطيتها لاعتقال ٤٤ صحفياً فلسطينياً من قبل إسرائيل، مارست الجزيرة نت بشكل استراتيجي علاقة القوة والمعرفة كما تصورها ميشيل فوكو. فمن خلال استخدام البيانات الرسمية الصادرة عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين كمصدر رئيسي، أجازت هذه الوسيلة الإعلامية خطأً يؤكد مكانتها كمنتج للمعرفة الصحيحة حول الصراع. يؤكد فوكو أن المعرفة ليست محايدة أبداً، بل هي دائماً مرتبطة بعلاقات القوة - وفي هذه الحالة، فإن الجزيرة نت لديها سلطة تحديد ما يعتبر حقيقة (٤٤ صحفياً معتقلاً، منهم ٢٩ صحفياً بعد ٧ أكتوبر) وكيف ينبغي فهم هذه الحقيقة (كشكل من أشكال انتهاك حرية الصحافة). تعمل الإشارة إلى أرقام وفترات زمنية محددة (بعد ٧ أكتوبر) كتقنية من تقنيات القوة التي تعطي انطباعاً منهجياً وقابلاً للقياس عن أفعال إسرائيل، مع بناء صورة للدولة كطرف فاعل يمارس قمعاً منظماً ضد العاملين في الصحافة.

وعلاوة على ذلك، يوضح هذا الخبر كيف تمارس الجزيرة نت سلطتها المعرفية من خلال ثلاث آليات: (١) انتقاء الوقائع (اختيار قضية اعتقال الصحافيين كمحور رئيسي)، (٢) تصنيف الموضوع (التمييز بين الصحافيين كضحايا والإسرائيليين كجناة)، (٣) مأسسة السرد (من خلال الاقتباس من سلطة مهنة الصحافة). ويطلق فوكو على هذا النوع من الممارسات اسم "نظام الحقيقة" الذي تعمل فيه وسائل الإعلام كجهاز ينتج وينشر معرفة معينة (Foucault, 2007, 1975, 1977). ومن خلال طير اعتقال الصحافيين كجزء من العملية العسكرية الإسرائيلية "طوفان الأقصى"، لا تكتفي الجزيرة نت بنقل الأحداث، بل تعمل على تشكيل فهم الجمهور ن هذه الأفعال جزء من نمط أوسع في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. إن القوة الإعلامية في هذا السياق منتجة - ليس فقط لقمع روايات معينة، بل تنتج لأساس موضوعات معرفية (قراء) يفهمون الصراع من خلال العدسة التي تقدمها الجزيرة نت.

يتماشى هذا النوع من بناء الخطاب مع مفهوم فوكو عن القوة التي تعمل بشكل شعبي، ليس فقط من الدولة بل من الدولة أيضاً (Mudhoffir, 2013). ولكنها تنتشر عبر مؤسسات مختلفة بما فيها وسائل الإعلام. تخلق الجزيرة نت، من خلال تقاريرها، ثيراً ملموساً للقوة: كيد موقف الصحافيين الفلسطينيين كضحايا يجب حمايتهم، مع تحدي هيمنة الرواية الإسرائيلية للصراع. وهذا هو ما يسميه فوكو "سياسة الحقيقة"، حيث تتنافس النسخ المختلفة للواقع على الاعتراف بها كحقيقة مطلقة (Foucault, 2007). و لتالي، فإن خبر اعتقال هذا الصحفي ليس مجرد توصيل للمعلومات، بل هو جزء من معركة خطاب أكبر حول المعنى والحقيقة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ب) إنتاج الخطاب

في الببانه ١ ١، أنتج موقع الجزيرة نت خطأً نقدً من خلال تغطية اعتقال إسرائيل لصحفيين خلال عملية طوفان الأقصى. واستناداً إلى نظرية فوكو في إنتاج الخطاب، فإن هذه الممارسة الإخبارية ليست محايدة، بل هي نتيجة اختيار وتنظيم ونشر المعرفة المرتبطة بعلاقات القوة. وقد اختارت الجزيرة نت بشكل استراتيجي التركيز على انتهاك إسرائيل للقواعد الدولية كزاوية رئيسية، و لتالي تشكيل إطار مرجعي معين لقراءها (Foucault, 2008). يؤكد فوكو أن أي إنتاج للخطاب ينطوي دائماً على ثلاثة جوانب رئيسية: (١) السيطرة على ما يمكن قوله (الاختيار)، و(٢) قواعد حول كيفية قوله (التنظيم)، و(٣) قيود على من له الحق في الكلام (التوزيع) (Eryanto & Hidayat, 2001). وفي هذه الحالة، فإن الجزيرة نت كمؤسسة إعلامية لديها سلطة تحديد أن قضية اعتقال الصحفيين جديرة اهتمام الرأي العام، وكذلك تنظيم الطريقة التي ينظر بها القراء إلى تصرفات إسرائيل (Eryanto & Mulyana, 2002). تخلق عملية إنتاج الخطاب هذه ما يسميه فوكو "نظام الحقيقة" حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ومن خلال تسليط الضوء على سلامة الصحفيين وانتهاكات حقوق الصحافة، يبيّن موقع الجزيرة نت خطأً بديلاً يناقض الرواية الإسرائيلية الرسمية. ويستخدم هذا الإعلام المعرفة لقواعد الدولية لحماية الصحفيين كأساس معرفي لانتقاد تصرفات إسرائيل، بينما يبيّن صورةً عن الدولة كمنتهكة للقانون الدولي. يذكّر فوكو أن الخطاب لا يكتفي بوصف الواقع فحسب، بل يصوغ الواقع الاجتماعي بفاعلية من خلال الممارسات الخطائية. وفي هذه الحالة، فإن الإشارة المتكررة

إلى "اعتقالات الصحفيين" والتركيز على مكانة الصحفيين اعتبارهم من يجب حمايتهم، يخلق ثير الحقيقة حيث يتبنى القراء دون وعي المنظور الذي تقدمه وسائل الإعلام (Foucault, 2007).

علاوة على ذلك، يُظهر إنتاج الجزيرة نت للخطاب كيف تعمل وسائل الإعلام كجهاز للسلطة/المعرفة في المجتمع الحديث. من خلال تقنيات معينة مثل: (١) استخدام المصطلحات التقنية ("انتهاك القواعد الدولية")، (٢) إدراج بيانات محددة (عدد الصحفيين المعتقلين)، (٣) الاستشهاد لمعايير العالمية (الحقوق الأمنية للصحفيين)، تنجح وسائل الإعلام في خلق ما يسميه فوكو "أداة إنفاذ الحقيقة." (Foucault, 2007). فالخطاب الذي يتم إنتاجه لا يؤثر فقط على ما يعرفه الجمهور، ولكن الأهم من ذلك أنه يحدد كيفية حكم الجمهور على الحدث واستجابته له. و لتالي، فإن تغطية اعتقال الصحفي هي مثال واضح على الدور الذي يلعبه إنتاج الخطاب الإعلامي في المعركة من أجل المعنى والحقيقة في الصراعات الجيوسياسية المعاصرة.

ج) علاقات القوة

لا يمكن فصل شبكة الجزيرة نت عن شبكة علاقات القوة/المعرفة في تغطية صراع طوفان الأقصى، اعتبارها صناعة إعلامية قطرية. لا يفهم فوكو القوة بوصفها هيمنة أحادية الاتجاه، بل بوصفها شبكة منتجة تنتشر عبر الممارسات الخطابية. وفي هذا السياق، أقامت الجزيرة نت علاقات قوة معقدة مع عدة فاعلين: (١) مع الصحفيين الميدانيين كمنتجين للمعرفة الخام، و(٢) مع الجماهير كمستهلكين للخطاب، و(٣) مع الأنظمة السياسية في الشرق الأوسط. اعتبارها السياق الجيوسياسي الذي يقيد إنتاج خطابها ويمكّنه في الوقت نفسه. هذه العلاقة تبادلية - فمن حية تعتمد الجزيرة نت على تقارير الصحفيين في الميدان، ومن حية أخرى لديها سلطة

اختيار وتحرير ونشر معلومات معينة وفقاً لمصالحها التحريرية (Eryanto & Mulyana, 2002).

يؤكد فوكو على أن القوة تنتج المعرفة دائماً، وعلى العكس، تنطوي المعرفة دائماً على علاقات القوة. في حالة موقع الجزيرة نت، تتحقق القوة على الفكر من خلال ثلاث آليات: أولاً، من خلال التحكم في ما يعتبر حقيقةً جديدة لنشر (الاختيار)؛ ثانياً، من خلال تنظيم طريقة عرض الحقائق (التأطير)؛ و ثلثاً، من خلال تحديد السردية الرئيسية التي يجب اتباعها (التفسير) (Eryanto & Mulyana, 2002). لا تكفي الجزيرة نت عند تغطيتها لاعتقال الصحفيين من قبل إسرائيل بنقل الأحداث، بل تعمل بنشاط على تشكيل "نظام حقيقة" معين حيث يتم وضع إسرائيل كجاني قمعي والصحفيين الفلسطينيين كضحايا شرعيين. (Wiradnyana, 2018).

ما يميز تحليلات فوكو هو ملاحظة أن علاقات القوة تنطوي دائماً على المقاومة (Foucault, 1997; Sholikhah, 2020). يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت لتغطية طوفان الأقصى كشكل من أشكال الخطاب المضاد للرواية الغربية المهيمنة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. وتخلق هذه الوسيلة الإعلامية مساحة مستقلة لإنتاج خطابات بديلة مستمدة من وجهات نظر شرق أوسطية محلية. غير أن فوكو يذكر أيضاً أنه لا يوجد خطاب متحرر حقاً من القوة - حتى لو كان خطأً معارضاً، فإن الخطاب المضاد يظل منخرطاً في لعبة سلطة أكبر. و لتالي، فإن علاقة الجزيرة نت لـصحفيين الفلسطينيين ليست مجرد علاقة مهنية فحسب، بل هي جزء من معركة معرفية أوسع نطاقاً حول من له الحق في إنتاج الحقيقة وتحديداتها في هذا الصراع.

البيانة ١,٢

في البيانة ٢ ١ حصل الباحث في البيانة ٢ ١ على خبر عن الصحفي طوفان الأقصى نشرته الجزيرة نت بعنوان "٤٤ صحفياً فلسطينياً رهن الاعتقال بسجون إسرائيل

رئيسية: أولاً، من خلال إضفاء الشرعية على المعرفة عبر الاقتباس من البيان الرسمي لنقابة الصحفيين كمصدر موثوق؛ نياً، من خلال تحديد العنف كمًا من خلال ذكر أرقام محددة (٤١ صحفياً معتقلاً، و ١٢ مفرجاً عنهم) مما يعطي انطباعاً أنه ممنهج وقابل للقياس؛ لثاً، من خلال التأطير اللغوي لإشارة إلى إسرائيل كـ ”قوة احتلال“ مما يعني ضمناً تجريم الفاعل. ويؤكد فوكو أن المعرفة تُنتج دائماً في إطار علاقات القوة - وفي هذه الحالة، تملك الجزيرة نت كمنتج للخطاب سلطة تحديد ما يعتبر حقيقة الصراع. إن عرض البيانه ٢ ١ حول اعتقال هذا الصحفي هو مثال واضح على كيفية عمل المعرفة الإعلامية كأداة منتجة للسلطة. فالجزيرة نت لا تكفي بنقل الأحداث، بل تقوم من خلال خيارها السردية (١) ببناء واقع تتموضع فيه إسرائيل كفاعل قمعي، و(٢) تشكيل ذاتية الصحفيين الفلسطينيين كضحايا يجب حمايتهم، و(٣) خلق وعي عام بنمط منظم لانتهاكات حرية الصحافة. وكما ذكر فوكو، فإن القوة الفعالة لا تعمل من خلال القمع، بل من خلال إنتاج المعرفة والحقيقة التي يتم استيعابها بعد ذلك من قبل الذات. ومن خلال إتقان رواية اعتقال الصحفيين، نجح موقع الجزيرة نت في خلق نظام بديل للحقيقة ينافس الرواية الإسرائيلية الرسمية، ويؤثر في الوقت نفسه على طريقة فهم القراء وتقييمهم لهذا الصراع. وهذا هو ما يسميه فوكو ”نظام القوة/المعرفة“ - وهو نظام تصبح فيه السيطرة على المعرفة أكثر أدوات القوة فعالية في المجتمع المعاصر (Foucault, 1980).

ب) إنتاج الخطاب

في البيانه ٢ ١، ينتج موقع الجزيرة نت خطأً نقدً من خلال تغطية انتهاك إسرائيل للقواعد الدولية المتعلقة بحماية الصحفيين خلال عملية طوفان الأقصى. واستناداً إلى نظرية فوكو، فإن إنتاج هذا الخطاب هو ممارسة

خطابية ليست محايدة، بل هي نتيجة اختيار وتنظيم المعرفة المرتبطة بعلاقات القوة. ويختار موقع الجزيرة نت بشكل استراتيجي التركيز على انتهاكات القانون الدولي كوجهة نظر رئيسية، بينما يستبعد الروايات الأخرى الممكنة حول الصراع. ومن خلال تقنيات الموضوعية، تحوّل إسرائيل إلى كائن خطابي يمكن الحكم عليه استناداً إلى معايير القانون الدولي. إن عرض البليات التي تشدد على انتهاك هذه القواعد العالمية يخلق ما يسميه فوكو "نظاماً بديلاً للحقيقة"، حيث يتم بناء إسرائيل كمرتكبة لمخالفة القانون بشكل منهجي. إن عملية إنتاج الخطاب هذه تشكل أيضاً ذاتية القراء من خلال توجيههم للنظر إلى الصراع من خلال عدسة انتهاكات حقوق الإنسان وحماية الصحفيين. يؤكد فوكو أن كل خطاب يولد من علاقات القوة والمعرفة - وفي هذه الحالة، فإن الجزيرة نت كمؤسسة إعلامية لديها سلطة تحديد ما يعتبر حقيقة الصراع. ومن خلال إنتاج خطاب حول الانتهاكات الدولية، لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل الحقائق فحسب، بل تنخرط بنشاط في سياسات الحقيقة في منطقة الشرق الأوسط، حيث تتنافس النسخ المختلفة للواقع على الاعتراف بها كروايات صحيحة (Foucault, 2007).

ج) علاقات القوة

في نقلها للبليات ٢ ١ المتعلقة عتقال ٤١ صحفياً من قبل القوات الإسرائيلية خلال الفترة من ٧ أكتوبر/تشرين الأول إلى ٢٨ نوفمبر/تشرين الثاني، بنت الجزيرة نت علاقات قوة معقدة وفقاً لمفهوم فوكو. فالجزيرة نت، كمؤسسة إعلامية، لا تكتفي بنقل الحدث، بل تنتج خطاباً نشطاً من خلال ثلاثة أبعاد لعلاقات القوة (١) العلاقات المعرفية مع الصحفيين الميدانيين كمصدر أساسي للمعرفة، و(٢) العلاقات الخطابية مع القراء كمستهلكين للخطاب، و(٣) العلاقات السياسية مع السلطات الإسرائيلية

كموضوع للنقد. إن استخدام مصطلح "قوات الاحتلال" للإشارة إلى إسرائيل ليس اختياراً محايداً للكلمات، بل هو استراتيجية خطابية تعزز علاقات القوة المعرفية بين وسائل الإعلام والجهات الفاعلة في الصراع . يؤكد فوكو أن القوة تعمل بشكل منتج من خلال شبكات المعرفة. وفي هذا السياق، يمارس موقع الجزيرة نت ما يسميه فوكو "القوة الرعوية" من خلال (١) الحماية الرمزية للزملاء الصحفيين، و(٢) نشر الوعي حول التهديدات التي تواجه حرية الصحافة، و(٣) بناء التضامن المهني عبر الحدود الوطنية. تعمل الأرقام المحددة (٤١ معتقلاً و ١٢ مفرجاً عنهم) كتقنية للسلطة توفر ثيراً حقيقياً حول الطبيعة المنهجية للاعتقالات. إن علاقات القوة هذه متبادلة - فمن حية تحتاج الجزيرة نت إلى شهادات الصحفيين الضحا كمصادر موثوقة، ومن حية أخرى لديها القوة لتحديد كيفية تمثيل هذه التجارب للجمهور العالمي .

ما يميز تحليل فوكو هو أن علاقات القوة تنطوي دائماً على المقاومة. يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكلٍ من أشكال السلوك المضاد للرواية الإسرائيلية الرسمية، كما يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكلٍ من أشكال المقاومة للرواية الإسرائيلية الرسمية، وإظهار كيف أصبحت وسائل الإعلام ساحة معركة في حرب الخطات حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (Foucault, 1977). من خلال إنتاج خطاب حول اعتقال الصحفيين، لا تكتفي الجزيرة نت بنقل الحقائق، بل تنخرط بشكل فاعل فيما يسميه فوكو "لعبة الحقيقة" - وهي معركة لتحديد حقيقة الصراع وفقاً لمصالحها وقيمها كوسيلة إعلامية في الشرق الأوسط (Foucault, 1977).

البيان ١,٣

في البيان ٣ ١ حصل الباحث في البيان ٣ ١ على خبر عن الصحفي توفان الأقصى نشرته الجزيرة نت بعنوان "٤٤" صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و٧٠ شهيدا منذ "طوفنان الأقصى" هناك عنصر الاحتجاز في مقتطفات الخبر، أما ١ ١ فمضمونها كما يلي:

"و بعث أن" ٢٩ زميلا صحفيا ما زالوا رهن الاعتقال حتى الآن،

إضافة إلى ١٥ صحفيا معتقلون قبل ٧ أكتوبر ٢٠٢٣"

وفي بيان ٣ ١ خبر نشرته الجزيرة نت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣، يظهر أن إسرائيل تواصل عمليات الاعتقال، بدءاً من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣، حيث تم نشر هذا الخبر. وقد ارتفع عدد الصحفيين المعتقلين في هذه الاعتقالات إلى ٤٤ صحفياً. كما أبرزت وسائل الإعلام الأجنبية هذا الإجراء الإسرائيلي. كما اعتقلت إسرائيل صحفيين أمريكيين (Stern, 2024).

من خلال الكشف عن البيان ٣ ١، فإنه يفصل أعمال الاعتقال الإسرائيلية التي لا هواده فيها. في الخبر الذي يحمل عنوان "٤٤" صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و٧٠ شهيدا منذ "طوفنان الأقصى" يوضح أشكال علاقات القوة التي تتمتع بها الجزيرة نت الإعلامية في صناعة الأخبار. مع المناقشة التالية:

أ) القوة والمعرفة

في البيان ٣ ١، تنتج الجزيرة نت بشكل استراتيجي خطأً عن اعتقال ٤٤ صحفياً من قبل إسرائيل خلال عملية طوفان الأقصى، من بينهم ٢٩ صحفياً لا يزالون رهن الاعتقال و١٥ صحفياً اعتقلوا قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. واستناداً إلى نظرية فوكو في القوة-المعرفة، فإن هذا الخبر لا ينقل معلومات واقعية فحسب، بل هو ممارسة خطابية تؤكد موقع الجزيرة نت كمنتج للحقيقة في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. تمارس هذه الوسيلة

الإعلامية سلطتها المعرفية من خلال ثلاث آليات رئيسية: (١) انتقاء الوقائع من خلال التركيز على اعتقال الصحفيين كقضية مركزية، و(٢) التصنيف الزمني من خلال تحديد فترة الاعتقالات (قبل وبعد ٧ أكتوبر/تشرين الأول)، و(٣) تحديد العنف كمياً من خلال تقديم أرقام محددة للضحايا. إن الإشارة إلى "٢٩ زميلاً صحفياً لا يزالون رهن الاعتقال" و"١٥ صحفياً سابقاً" تعمل كتقنية من تقنيات القوة التي تعطي انطباعاً بوجود إجراءات إسرائيلية ممنهجة ومستمرة.

يؤكد فوكو أن المعرفة تُنتج دائماً في إطار علاقات القوة. وتبني الجزيرة نت، من خلال هذه التقارير، ما يسميه فوكو "نظاماً بديلاً للحقيقة" ينافس الرواية الإسرائيلية الرسمية. وقد استخدمت وسائل الإعلام معرفتها لوضع على الأرض من أجل (١) بناء صورة لإسرائيل كطرف قمعي يمارس الاعتقالات التعسفية، (٢) كيد مكانة الصحفيين كضحايا يجب حمايتهم، (٣) تشكيل وعي عام بنمط منظم لانتهاكات حرية الصحافة. إن عرض البليات حسب التسلسل الزمني (الاعتقالات قبل وبعد ٧ أكتوبر) ليس عملاً محايداً، بل هو استراتيجية خطابية لإظهار استمرارية العنف الدولة.

ما يهم في تحليل فوكو هو التأثير المنتج لقوة المعرفة. فقد خلقت تقارير الجزيرة نت ثيرات قوة ملموسة: (١) أكدت سلطة وسائل الإعلام كمصدر موثوق للمعلومات عن الصراع، (٢) وجهت التفسيرات العامة للنظر إلى اعتقال الصحفيين على أنه انتهاك ممنهج، (٣) وفرت أساساً معرفياً للنقد الدولي. لإسرائيل لتالي، فإن البليات ٣ ١ لا تسجل حدث الاعتقال فحسب، بل الأهم من ذلك أنها تصبح جزءاً مما يسميه فوكو "سياسة الحقيقة" - وهي ساحة معركة تتنافس فيها نسخ مختلفة من الواقع على الاعتراف بها كحقيقة صحيحة في سياق الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (Foucault, 2007, 1975, 1977).

ب) إنتاج الخطاب

في الببانه ٣ ١، أنتج موقع الجزيرة نت خطأً نقدً نشطاً حول اعتقال ٤٤ صحفياً من قبل إسرائيل خلال عملية طوفان الأقصى (٢٩ ما زالوا معتقلين و١٥ معتقلاً قبل ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣). واستناداً إلى نظرية فوكو في إنتاج الخطاب، فإن هذه الممارسة الإخبارية هي شكل من أشكال الممارسة الخطابية غير المحايدة، بل هي نتيجة اختيار وتنظيم المعرفة المرتبطة بعلاقات القوة. يطبق موقع الجزيرة نت ثلاث استراتيجيات فوكو لإنتاج الخطاب: (١) تقنيات إقصائية من خلال اختيار قضية اعتقال الصحفيين على وجه التحديد كمحور رئيسي للأخبار، و(٢) إجراءات التصنيف من خلال التقسيمات الزمنية (قبل/بعد ٧ أكتوبر) التي تعطي انطباعاً منهجياً، و(٣) أسلوب التخصيص بتحويل الصحفيين إلى ضحايا يمكن تحديدهم من خلال البيانات الكمية. إن ذكر الرقمين ٢٩ و ١٥ ليس مجرد معلومات وقائية فحسب، بل هو تقنية من تقنيات القوة التي تخلق ثيراً حقيقياً حول الأنماط القمعية الإسرائيلية.

يؤكد فوكو أن إنتاج الخطاب مرتبط دائماً بنتائج الذاتية. في هذه الحالة، لا تكتفي الجزيرة نت بتقديم الأخبار فقط، بل تقوم في الوقت نفسه (١) تشكيل موضوع المعرفة (القارئ) الذي يفهم الصراع من خلال عدسة انتهاكات حرية الصحافة، (٢) بناء صورة إسرائيل كـ "دولة قمعية" من خلال تكرار خطاب الاعتقال، (٣) كيد مكانة الصحفيين كـ "شهداء مهنيين" يجب حمايتهم. ويستخدم هذا الإعلام معرفته لقانون الدولي كقاعدة معرفية لانتقاد إسرائيل، مع بناء خطاب بديل يتعارض مع الرواية الإسرائيلية الرسمية. إن هذا العرض الزمني للبيانات يخلق ما يسميه فوكو "أداة إنفاذ الحقيقة" - وهي آلية تحدد كيفية فهم الحدث (Foucault, 2007).

إن ما ينفرد به تحليل فوكو هو ملاحظة أن إنتاج الخطاب ينطوي دائماً على علاقات القوة والمعرفة. يبين تقرير الجزيرة نت كيف تعمل وسائل الإعلام كجهاز للسلطة في المجتمع الحديث من خلال (١) السيطرة على ما يمكن قوله (الاختيار)، و(٢) وضع قواعد حول كيفية قوله (التنظيم)، و(٣) فرض قيود على من له الحق في الكلام (التوزيع). من خلال إنتاج خطاب عن اعتقال الصحفيين، لا تكتفي الجزيرة نت بنقل الأحداث، بل تنخرط بنشاط في "معركة الحقيقة" حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث تتنافس النسخ المختلفة للواقع على الاعتراف بها كرواية مهيمنة. وهذا ما يفسر سبب قدرتها على إثارة استجابة عاطفية من الجمهور - لأنها تعمل على مستوى إنتاج الحقيقة وتشكيل الذاتية، بدلاً من مجرد نقل المعلومات الواقعية.

ج) علاقات القوة

تكشف تغطية موقع الجزيرة نت لاعتقال ٤١ صحفياً من قبل القوات الإسرائيلية خلال عملية طوفان الأقصى عن علاقات القوة المعقدة في إنتاج الخطاب الإعلامي. واستناداً إلى نظرية فوكو، فإن علاقات القوة ليست قمعية، بل منتجة ومنتشرة عبر شبكات المعرفة. وفي هذا السياق، يبين موقع الجزيرة نت علاقات القوة المعرفية مع الصحفيين الميدانيين من خلال ثلاثة أبعاد (١) كمنتج للمعرفة يرفع صوت من لا صوت له، و(٢) كسلطة إعلامية لها امتياز انتقاء المعلومات ونشرها، و(٣) كفاعل يساعد في تشكيل الوعي العام لعنف ضد الصحافة. إن استخدام مصطلح "قوات الاحتلال" للإشارة إلى إسرائيل ليس اختياراً محايداً للكلمات، بل هو استراتيجية خطابية تعزز مكانة إسرائيل كقوة استعمارية في علاقات القوة المعرفية.

يؤكد فوكو أن القوة تعمل من خلال إنتاج الحقيقة. تخلق الجزيرة نت، من خلال الاقتباس من بيانات نقابة الصحفيين الرسمية، "نظامًا بديلاً للحقيقة" ينافس الرواية الإسرائيلية الرسمية. وهي تستغل موقعها في علاقات القوة من أجل: (١) التحكم في تدفق المعلومات (من خلال تحديد الحقائق الجديدة لنشر)، (٢) تحديد إطار التفسير (من خلال اختيار زوايا انتهاك حقوق الإنسان)، (٣) تشكيل ذاتية القراء (من خلال توجيه الآراء حول العنف الممنهج ضد الصحفيين). وتعمل الأرقام المحددة (٤١ صحفياً محتجزاً و ١٢ مفرجاً عنهم) كتقنية من تقنيات القوة التي تعطي انطباعاً لموضوعية، فضلاً عن تعزيز سردية أنماط القمع الموثقة والقابلة للقياس. ما يميز تحليل فوكو هو أن علاقات القوة تنطوي دائماً على المقاومة. يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكل من أشكال القوة المضادة لهيمنة الرواية الإسرائيلية. ومع ذلك، يذكر فوكو أيضاً أنه لا يوجد موقف خارج علاقات القوة - حتى لو كانت النية هي الدفاع عن الضحية، فإن وسائل الإعلام لا تزال منخرطة في لعبة القوة في المعرفة. فمن خلال إنتاج خطاب عن اعتقال الصحفيين، لا تكتفي الجزيرة نت بنقل الوقائع، بل تعمل بنشاط على تشكيل التضاريس الخطابية التي تتنازع فيها النسخ المختلفة للحقيقة حول هذا الصراع. وهذا ما يسميه فوكو "سياسة الحقيقة"، حيث يصبح الإعلام أحد ميادين المعركة لتحديد حقيقة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (Foucault, 2007).

وكانت نتيجة هذه الدراسة خطأً إخبارياً نشرت وسائل إعلام الجزيرة عن الصحفيين يحتوي على عناصر الاعتقال. ومن عناصر الاعتقال الموجودة في الخطاب الإخباري ثلاثة معطيات يحتوي كل واحد منها على ثلاثة عناصر من مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة، وهي القوة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (Marbun, 2021). وتظهر البيانه ١ ١ نقابة الصحفيين التي قالت إن عدد الصحفيين الذين اعتقلتهم

إسرائيل بلغ واحداً وأربعين صحفياً. والتي تشير إلى أن هناك انتهاكات لحقوق الإنسان. وتوضح البيانة ٢ ١ ما إذا كان هناك اثنا عشر صحفياً تم الإفراج عنهم من أصل أربعة وأربعين صحفياً تم اعتقالهم. ومع ذلك، هناك كلمة تشكل إطاراً لغوياً من خلال وصف إسرائيل بـ "قوة احتلال". وتقدم البيانة ٣ ١ تفسيراً لاستمرار الاعتقالات من تسعة وعشرين صحفياً إلى أربعة وأربعين صحفياً.

من خلال استخدام تحليل الخطاب لميشيل فوكو لفحص بنية الخطاب الإخباري للصحفيين من البيانة ١ ١ و ١ ٢ و ١ ٣ استخدام مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة. ومن ثم يبرز مدى ملاءمة البحث الذي يمكن أن يظهر من خلال مفاهيم ميشيل فوكو الثلاثة لعلاقات القوة، وهي القوة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (سلطة الفكر وسلطة الجسد) (Eryanto & Hidayat, 2001). التي تم وصفها من كل البيانة التي تم جمعها. أولاً، من البيانة الثلاثة التي تم بحثها، هناك عناصر القوة والمعرفة في إعلام الجزيرة. هذه العناصر موجودة في كل خبر يتم إنتاجه. فالجزيرة تنقل المعرفة من خلال القوة التي تملكها وبمكثها التأثير على الخطاب الذي تنتجه. وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لقوة المعرفة الذي يقول إن المعرفة بشيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكن أن تؤثر على الخطاب المنتج (Foucault, 1980).

نياً: من خلال البيانة الثلاثة التي تم بحثها، فإنها تحتوي على عناصر إنتاج الخطاب، حيث يحتوي كل خبر يتم إنتاجه على عناصر من اهتمامات إعلام الجزيرة للتأثير على الخطاب من خلال تقييد وجهات نظر إعلام الجزيرة. وهذا يتماشى مع مفهوم ميشيل فوكو لإنتاج الخطاب الذي يقول: إن إنتاج الخطاب (الأخبار) يمكن أن يتحول إلى خطاب عام يمكن استهلاكه بحرية، وهو ما يمكن أن يحد من وجهة نظر القارئ حول مسألة ما (Foucault, 1980). لثأً: من خلال المعطيات الثلاثة التي تم بحثها، هناك علاقة قوة بين إعلام الجزيرة والصحفيين الذين هم دائماً ما يكونون أهدافاً. ويتضح ذلك من خلال موقف إعلام الجزيرة الذي يشوه دائماً إسرائيل. وهذا ما يتماشى

مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة الذي يقول إن علاقات القوة تتشكل عندما تكون هناك قوة فكرية واحدة. ويستند هذا التشابه إلى تشابه الجوانب السياسية-الأيدولوجية والثقافة والمؤسسات (Foucault, 1980).

ب. عناصر جريمة القتل

الجدوال ٢. بناء الخطاب مع عناصر جريمة القتل الصحفي طوفان الأقصى في التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة.

الرقم	رقم البيانة	البيانات	تاريخ النشر	وصف موجز
١.	٢ ١	"والسبت، نشرت النقابة "أسماء ٧٠ شهيدا من الصحفيين والعاملين في القطاع الإعلامي في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضي".	٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣	هناك ٧٠ اسمًا لصحفيين وإعلاميين قُتلوا لقنابل الإسرائيلية.
٢.	٢ ٢	وحسب توثيق نقابة الصحفيين، استشهد منذ بدء "طوفان الأقصى" ٩ صحفيين آخريهم، فجر اليوم الخميس، الشهيد الصحفي أحمد شهاب، وأصيب عشرات آخرون سواء داخل منازلهم التي تعرضت للاستهداف، أو خلال عملهم في الميدان، رغم التزامهم بوضع الخوذة وارتداء	١٣ أكتوبر ٢٠٢٣	قُتل ٩ صحفيين منذ بدء عملية طوفان الأقصى. وأصيب عشرات الصحفيين بجروح جاء القصف الإسرائيلي. وتم استهدافهم جميعًا، سواء في منازلهم أو في الميدان. على الرغم من أنهم كانوا

يرتدون سمات الصحفيين.		الزّي الذي يميّزهم كونهم صحفيين".		
-----------------------	--	-----------------------------------	--	--

البيان ٢,١

في البيان ٢ ١ حصل الباحث في البيان ٢ ١ على خبر عن الصحفي توفان الأقصى نشرته الجزيرة نت بعنوان "٤٤ صحفياً فلسطينياً رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و٧٠ شهيداً منذ "طوفان الأقصى" وفي مقتطفات الخبر عناصر القتل، أما في ٢ ١ فهي كالتالي:

"والسبت، نشرت النقاية "أسماء ٧٠ شهيداً من الصحفيين والعاملين في القطاع الإعلامي في القصف الإسرائيلي على قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر الماضي".

في البيان ٢ ١ الخبر الذي نشره موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣، يروي مقتل صحفيين على يد إسرائيل. نفذت إسرائيل عمليات قصف قتلت العديد من الصحفيين. فقد قُتل ٧٠ صحفياً لقنابل الإسرائيلية. لم ينقل هذا الخبر موقع الجزيرة نت فقط، بل هناك وسائل إعلام أخرى نقلت أيضاً القصف الإسرائيلي الذي أودى بحياة صحفيين. مثل وسائل إعلام كومباس الإندونيسية، بعنوان "مقتل ٢١ صحفياً منذ الحرب بين حماس وإسرائيل" ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣ (Reditya, 2023). في الأخبار التي نشرتها كومباس، قُتل ١٧ صحفياً فلسطينياً و٣ صحفيين إسرائيليين وصحفي لبناني واحد منذ بدء عملية طوفان الأقصى في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

من التعرض للبيان ٢ ١، يشرح من خلال الكشف عن البيان ٢ ١، الإجراءات الإسرائيلية التي قتلت الصحفيين خلال عملية طوفان الأقصى. في الأخبار مع "٤٤ صحفياً فلسطينياً رهن الاعتقال بسجون إسرائيل و٧٠ شهيداً منذ "طوفان الأقصى" يوضح أشكال علاقات القوة التي تتمتع بها الجزيرة نت الإعلامية في صناعة الأخبار. مع المناقشة التالية:

أ) القوة والمعرفة

في البيانه ١ ٢، يظهر إعلام الجزيرة نت قوة المعرفة التي يمتلكها فيما يتعلق بقتل الصحفيين. يُظهر إعلام الجزيرة نت قوة المعرفة من خلال اقتباسات الأخبار التي تُظهر قتل إسرائيل للصحفيين. وأوضح الخبر أن إسرائيل قصفت الصحفيين. وكما هو مكتوب في البيانه ١ ٢، كان هناك ٧٠ صحفياً من ضحا القصف الإسرائيلي. إن وجود هذه الأخبار هو شكل من أشكال القوة المعرفية التي تملكها الجزيرة نت. فالمعرفة التي تملكها الجزيرة نت تستخدمها الجزيرة نت لنقل المعلومات إلى الجمهور عن حالة طوفان الأقصى، وهي هنا تحكي مصير الصحفيين الذين استهدفتهم الحرب. لا تعمل الأخبار كناقل للمعلومات فحسب، بل أيضاً كشكل من أشكال النقد للعنف الذي يتعرض له الصحفيون. ومن خلال عرض هذه الحقائق، يظهر موقع الجزيرة نت دعمه للقيم الإنسانية وحرية الصحافة. و لإضافة إلى ذلك، يعزز هذا السرد التصور العام ن الصحفيين هم أطراف مستضعفة غالباً ما يقعون ضحا في النزاعات المسلحة.

فيما يتعلق بنظرية القوة-المعرفة التي اقترحها ميشيل فوكو، تلعب وسائل الإعلام مثل الجزيرة نت دوراً مهماً في تشكيل الخطاب الاجتماعي من خلال نشر المعرفة. ووفقاً لفوكو، فإن المعرفة لا تخلو أبداً من القيم، بل ترتبط دائماً بعلاقات القوة (Foucault, 1980). وفي هذا السياق، تستخدم الجزيرة نت معرفتها لخلق خطاب مضاد للرواية المهيمنة للدولة الحاكمة، وهي في هذه الحالة إسرائيل، وذلك للتأثير على طريقة فهم الجمهور لواقع الحرب وموقع الصحفيين فيها.

ب) إنتاج الخطاب

في البيانه ٢١، توضح البيانه ٢١ إنتاج الخطاب الإعلامي للجزيرة نت حول الصحفيين ضحا الحرب الإسرائيلية-الفلسطينية. تصبح البيانه ٢١ خطأً عامًا يمكن أن يستهلكه الجمهور. ومن خلال الخطاب الوارد في البيانه ٢١، يمكن أن يقدم الخطاب في البيانه ٢١ وجهات نظر للجمهور حول أفعال إسرائيل التي قتلت الصحفيين. بحيث تشكل الأخبار خطأً للجمهور أن إسرائيل دولة ترتكب أعمال قتل ضد الصحفيين أثناء الحرب. ومن خلال تحليل فوكو النقدي للخطاب النقدي للجزيرة نت، فإن أخبار الجزيرة نت لا تنقل الوقائع فحسب، بل تشكل أيضًا علاقات القوة الكامنة وراء السرد المنشورة (Foucault, 1980). ومن ثم يصبح هذا الخطاب أداة لبناء الواقع حيث يتم وضع إسرائيل كفاعلٍ مهيمٍ يستخدم العنف ضد الصحفيين كمجموعةٍ مستضعفة. ويرى فوكو أن الخطاب هو ساحة معركة الحقيقة، حيث تتصارع وسائل الإعلام مثل الجزيرة نت أيضًا على سرد معين من خلال اختيار ما يُطرح وكيفية تمثيل الحدث. و لتالي، فإن هذا الخطاب لا يؤثر في الإدراك العام فحسب، بل يعزز هيمنة معينة في تفسير الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

(ج) علاقات القوة

كمؤسسة إعلامية تتخذ من الشرق الأوسط مقرًا لها، تبني الجزيرة نت علاقات قوة معقدة في تغطيتها الإخبارية عن الصحفيين السبعين الذين سقطوا ضحا القصف الإسرائيلي في قطاع غزة. واستنادًا إلى نظرية فوكو، فإن علاقات القوة ليست تراتبية منفردة، بل تنتشر عبر شبكات من الممارسات المعرفية والخطابية. وفي هذا السياق، يؤسس موقع الجزيرة نت علاقات قوة معرفية ذات ثلاثة أبعاد: (١) كمنتج للخطاب الذي يملك سلطة اختيار الحقائق وتقديمها (مثل قائمة الضحا من نقابة الصحفيين)،

(٢) وكممثل لأصوات الزملاء الصحفيين الذين أصبحوا ضحا ، (٣) وكفاعل يشكل الوعي العام لعنف ضد الصحافة. إن ذكر رقم ٧٠ ضحية من الصحفيين ليس مجرد معلومات إحصائية، بل هو تقنية سلطة تبني واقعاً معيناً حول حجم وشدة العنف ضد وسائل الإعلام.

يؤكد فوكو أن القوة تعمل بشكل منتج من خلال إنتاج الحقيقة. تخلق الجزيرة نت، من خلال نشر أسماء ضحا محددتين، ما يسميه فوكو ”ثير الحقيقة“ - وهو شكل من أشكال التمثيل الذي يحول البيا ت الخام إلى سردية ذات قوة أخلاقية. وتستخدم هذه الوسيلة الإعلامية موقعها في علاقات القوة من أجل (١) التحكم في تمثيل الواقع (من خلال اختيار التركيز على الضحا الصحفيين)، (٢) تحديد إطار التفسير (من خلال التركيز على مهنة الضحا كعاملين في مجال الإعلام)، (٣) تشكيل ذاتية القراء (من خلال توجيه التعاطف نحو الزملاء الصحفيين). إن إدراج مصدر رسمي (نقابة الصحفيين) يعمل كاستراتيجية تفويض تعزز شرعية الخطاب. ما يميز تحليل فوكو هو أن علاقات القوة تنطوي دائماً على المقاومة وإنتاج المعرفة. يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكلٍ من أشكال الخطاب المضاد للرواية الإسرائيلية الرسمية، كما يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكلٍ من أشكال الخطاب المضاد للرواية الإسرائيلية الرسمية، وكذلك إظهار كيف تصبح وسائل الإعلام ساحة معركة للمعنى. ومع ذلك، يذكر فوكو أيضاً أنه لا يوجد موقف خارج علاقات القوة، فحتى لو كانت الجزيرة نت تنوي الدفاع عن الضحية، فإن الجزيرة نت لا تزال منخرطة في لعبة القوة في المعرفة. فمن خلال إنتاج خطابٍ عن الضحا الصحفيين، لا تكتفي وسائل الإعلام بنقل الحقائق، بل تعمل بنشاط على تشكيل ما يسميه

فوكو "سياسات الحقيقة" في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث تتنافس النسخ المختلفة للواقع على الاعتراف بها كروايت صحيحة.

البيان ٢,٢

في البيان ٢ ٢ حصل الباحث في البيان ٢ ٢ على خبر عن الصحفي توفان الأقصى نشرته الجزيرة نت بعنوان استُهدفت عائلته لقصف مرتين.. صحفي فلسطيني مهدد لتغطيته "طوفان الأقصى" هناك عناصر قتل في مقتطفات الخبر، أما ٢ ٢ فالمضمون هو كما يلي:

"وحسب توثيق نقابة الصحفيين، استشهد منذ بدء "طوفان الأقصى" ٩ صحفيين آخرهم، فجر اليوم الخميس، الشهيد الصحفي أحمد شهاب، وأصيب عشرات آخرون سواء داخل منازلهم التي تعرضت للاستهداف، أو خلال عملهم في الميدان، رغم التزامهم بوضع الخوذة وارتداء الزي الذي يميزهم كونهم صحفيين".

في البيان ٢ ٢ ورد في الخبر الذي نشرته الجزيرة نت بتاريخ ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ مقتل تسعة صحفيين. كما أوضح الخبر أن الصحفيين تعرضوا للاعتداء وأصيب العديد منهم. حتى الصحفيين الذين كانوا داخل المنزل تعرضوا للاعتداء أيضاً. ليس هذا فحسب، بل إن الصحفيين الذين استخدموا الصفات التي تدل على أنهم صحفيون تعرضوا للاعتداء أيضاً.

ووفقاً لنقابة الصحفيين، فقد سقط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الصحفيين منذ بدء عملية طوفان الأقصى العسكرية. وتظهر البيا ت أن تسعة صحفيين على الأقل قتلوا أثناء دية واجبهم، وكان آخر الضحايا أحمد شهاب الذي توفي في الساعات الأولى من يوم الخميس. ولم يقتصر الأمر على القتلى، فقد أصيب عشرات الصحفيين الآخرين بجروح متفاوتة الخطورة. ومما يبعث على القلق الشديد أن هذه

الاعتداءات على الصحفيين تحدث في مواقف متنوعة - سواء عندما يكونون داخل المنزل المستهدف، أو عندما يكونون في الميدان لتغطية الخبر. والأكثر مدعاة للقلق هو أن هذه الاعتداءات وقعت على الرغم من التزام الصحفيين لبروتوكولات الأمانة من خلال ارتداء سمات وقائية واضحة، مثل الخوذات الخاصة والسترات الصحفية التي من المفترض أن تحميهم وتحدد هويتهم كإعلاميين. يشير هذا الوضع إلى انتهاك خطير لحماية الصحفيين التي يجب أن يكفلها القانون الدولي بغض النظر عن النزاع الدائر.

من التعرض للبيان ٢ ٢، يشرح من خلال الكشف عن البيان ٢ ٢، الإجراءات الإسرائيلية التي قتلت الصحفيين خلال عملية طوفان الأقصى. في الأخبار مع استهدفت عائلته لقصف مرتين.. صحفي فلسطيني مهدد لتغطيته "طوفان الأقصى" يوضح أشكال علاقات القوة التي تتمتع بها الجزيرة نت الإعلامية في صناعة الأخبار. مع المناقشة التالية:

أ) القوة والمعرفة

في البيان ٢ ٢، يُظهر إعلام الجزيرة نت في البيان ٢ ٢، قوة المعرفة التي يمتلكها إعلام الجزيرة نت فيما يتعلق لعنف ضد الصحفيين. من خلال المقتطفات الإخبارية، ينتج موقع الجزيرة نت خطاب القوة المعرفية من خلال الكشف عن حقيقة اعتداء إسرائيل على الصحفيين، بما في ذلك أولئك الذين يتواجدون داخل منازلهم أو يرتدون السمات الواقية (الخوذ والسترات الصحفية). وكما ورد في البيان ٢ ٢، فمنذ بدء عملية "طوفان الأقصى"، قُتل ٩ صحفيين أحدهم أحمد شهاب، وأصيب عشرات آخرون رغم ارتدائهم هوية الصحفي.

لا تنقل هذه الأخبار المعلومات فحسب، بل تشكل أيضًا خطأً نقدًا: (١) الانتهاكات الإنسانية (الهجمات على غير المقاتلين الواضحين)، (٢) عجز الصحفيين في خضم الصراع، (٣) الفشل في حماية الرموز الصحفية الدولية. ويستخدم موقع الجزيرة نت معرفته للتأكيد على موقع إسرائيل كطرف

مهيمن يتجاهل معايير حماية الصحفيين، بينما يبني سردية عامة للعنف المنهجي في هذا الصراع.

ووفقًا لفوكو، فإن المعرفة هي نتاج علاقات القوة (Foucault, 2019). في هذه الحالة، تخلق الجزيرة نت كسلطة إعلامية خطأً مضادًا للرواية الإسرائيلية الرسمية من خلال اختيار وقائع محددة (على سبيل المثال: الاعتداءات على الصحفيين الذين يرتدون سمات). ومن ثم يصبح هذا الخطاب "حقيقة" بديلة تؤثر على التصورات العالمية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، خاصة فيما يتعلق بضعف الصحفيين كضحايا .

ب) إنتاج الخطاب

في الببانه ٢ ٢، تنتج الجزيرة نت خطأً خاصًا عن مصير الصحفيين الفلسطينيين من خلال سردية مقتل ٩ صحفيين والاعتداء على عشرات آخرين. واستنادًا إلى نظرية فوكو في إنتاج الخطاب، يُظهر هذا الخبر كيف أن وسائل الإعلام تصوغ الواقع الاجتماعي بفاعلية من خلال الممارسات الخطابية. فقد تعمدت الجزيرة نت اختيار وترتيب وقائع معينة - مثل وفاة أحمد شهاب، والاعتداءات على الصحفيين في منازلهم، والانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون الذين كانوا يرتدون ملابس واقية - لخلق معنى معين حول هذا الصراع. عملية انتقاء الحقائق وترتيبها هذه ليست عملية محايدة، بل هي شكل من أشكال ممارسة القوة المعتادة في إنتاج الخطاب الإعلامي. ومن خلال هذا الخبر، نجح موقع الجزيرة نت في تشكيل كائن خطابي "الصحفيون الفلسطينيون كضحايا" بخصائص محددة: كفتة مهنية لا تزال مستهدفة، وكأطراف لا تحصل على الحماية رغم امتلاكها هوية واضحة، وكضحايا للعنف الذي يحدث حتى في الفضاءات الخاصة. ويتعزز تشكيل هذا الكائن الخطابي من خلال استخدام سلطة نقابة الصحفيين

كمصدر للبيا ت، وتقديم شخصيات محددة من الضحا ، والتركيز على انتهاكات معايير حماية الصحفيين. يذكر فوكو ن كل إنتاج للخطاب ينطوي دائماً على علاقات القوة والمعرفة، حيث تمتلك الجزيرة نت كمؤسسة إعلامية سلطة تحديد ما هو جدير لنشر وكيف ينبغي فهم الحدث.

وللخطاب الذي تنتجه الجزيرة نت ثيرٌ حقيقي في تشكيل الإدراك العام. فالخطاب لا يكتفي ببناء صورة إسرائيل كمرتكبة لانتهاكات حقوق الإنسان فحسب، بل يعزز أيضاً مكانة الصحفيين كأطراف يجب أن تحظى بحماية خاصة. وعلاوة على ذلك، فإن هذا الخبر هو جزء من معركة خطاب أكبر في الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، حيث تقدم الجزيرة نت من خلال إنتاجها للخطاب رواية مضادة للرواية الإسرائيلية الرسمية، وتناضل من أجل تعريفات بديلة للحقيقة، وتتنافس على الحق في تسمية وتصنيف واقع الصراع. وكما علمنا فوكو، لا يكتفي الخطاب بوصف الواقع فحسب، بل يصوغ بفاعلية الطريقة التي نفهم بها الواقع ونتصرف على أساسه.

ج) علاقات القوة

تظهر تغطية الببانه ٢ ٢ المتعلقة بمقتل ٩ صحفيين فلسطينيين في عملية طوفان الأقصى علاقات القوة المعقدة في بناء الخطاب الإعلامي. ووفقاً لفوكو، فإن القوة ليست مجرد هيمنة قمعية، بل هي شبكة إنتاجية تعمل من خلال إنتاج المعرفة والخطاب. وفي هذا السياق، فإن الجزيرة نت كمؤسسة إعلامية تمارس سلطتها من خلال (١) تحديد ما هو جدير لنشر (سلطة اختيار الواقع)، و(٢) تنظيم كيفية فهم الحدث (سلطة طير السرد)، و(٣) تحديد من له الحق في الكلام (سلطة رفع أصوات الضحا مقابل السلطات). يمكن رؤية علاقة القوة هذه في الطريقة التي تضع فيها وسائل

الإعلام الصحفيين كمواضيع يجب حمايتها وكضحا يجب الإشفاق عليهم، ومن حية أخرى تشكيل صورة إسرائيل كفاعل تعسفي للعنف. يؤكد فوكو على أن القوة دائماً ما تكون منتجة ومنتشرة (شعراً)، ولا تمتلكها الدولة فقط (Foucault, 1980; Wiradnyana, 2018). وفي هذه الحالة، يُظهر موقع الجزيرة نت كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تكون نقطة محورية في شبكة من القوى المتنافسة - من جهة في مواجهة الرواية الإسرائيلية الرسمية، ومن جهة أخرى في فرض هيمنتها الخاصة حول حقيقة الصراع الفلسطيني. تتجلى قوة وسائل الإعلام في قدرتها على التحكم في تدفق المعلومات، وتحديد ما يعتبر حقيقة، وتشكيل مشاعر الجمهور من خلال اختيار كلمات معينة مثل "استشهاد" أو "اجتياح المنازل" أو "انتهاك السمات الصحفية". إن علاقة القوة هذه ليست علاقة بته بل ديناميكية، كما يتضح من كيفية تنازع الأطراف المختلفة على الخطاب المتعلق لصحفيين الضحا في ساحة معركة خطابية أوسع.

ما يميز تحليل فوكو هو ملاحظة أن القوة تنتج دائماً مقاومة. يمكن قراءة تغطية الجزيرة نت كشكل من أشكال القوة المضادة للرواية الإسرائيلية المهيمنة، مع إظهار أنه في علاقات القوة، هناك دائماً مجال للمقاومة من خلال إنتاج خطاب بديلة. لا تكتفي هذه الوسيلة الإعلامية بنقل الوقائع، بل تشارك بنشاط في سياسات الحقيقة حيث تتنافس نسخ مختلفة من الواقع للاعتراف بها كحقائق صحيحة. و لتالي، فإن الإبلاغ عن مصير الصحفيين الفلسطينيين هو مثال واضح على كيفية عمل علاقات القوة في المجتمع الحديث - ليس من خلال العنف الجسدي، ولكن من خلال معارك الخطاب وإنتاج المعرفة.

وتتضمن نتائج هذه الدراسة الخطاب الإخباري الذي نشرته قناة الجزيرة الإعلامية عن الصحفيين والذي يحتوي على عناصر القتل. ومن عناصر الاحتجاز الموجودة في خطاب الأخبار، هناك ثلاث معطيات، كل منها يحتوي على ثلاثة عناصر من مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة، وهي القوة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (Marbun, 2021). تُظهر البيانه ١ ٢ مقتل ٢١ صحفيًا في الحرب بين حماس وإسرائيل، مما يُظهر انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان. وتوضح البيانه ٢ ٢ أن الصحفيين تعرضوا للاعتداء، وأن العديد منهم أصيبوا. حتى الصحفيين الذين كانوا داخل المنزل تعرضوا للاعتداء.

من خلال استخدام تحليل الخطاب عند ميشيل فوكو لفحص بناء الخطاب في تقارير الصحفيين من البيانه ١ ٢ و ٢ ٢ استخدام مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة. وهذا يؤدي إلى توافق بحثي يمكن إثباته مع مفاهيم ميشيل فوكو الثلاثة لعلاقات القوة، وهي القوة والمعرفة، وإنتاج الخطاب، وعلاقات القوة (قوة الفكر وقوة الجسد) والتي تم وصفها من كل قطعة من البيا ت التي تم جمعها (Eryanto & Hidayat, 2001).

أولاً، تحتوي البيانه الثلاثة التي تمت دراستها على عناصر القوة والمعرفة الإعلامية لقناة الجزيرة. وتتواجد هذه العناصر في كل الأخبار التي يتم إنتاجها. تنقل الجزيرة المعرفة من خلال القوة التي تمتلكها ويمكنها التأثير على الخطاب المنتج. وهذا يتفق مع مفهوم ميشيل فوكو عن قوة المعرفة، والذي ينص على أن معرفة شيء ما يمكن أن تخلق قوة يمكنها التأثير على الآخرين (Foucault, 1980).

نياً، تحتوي البيا تة اللتان تمت دراستهما على عناصر إنتاج الخطاب، حيث تحتوي كل مادة إخبارية تم إنتاجها على عناصر تتعلق هتمامات قناة الجزيرة الإعلامية في التأثير على الخطاب من خلال تقييد آراء قناة الجزيرة الإعلامية. وهذا يتوافق مع مفهوم ميشيل فوكو لإنتاج الخطاب، والذي ينص على أن إنتاج الخطاب (الأخبار) يمكن أن يصبح خطأً عاماً يتم استهلاكه بحرية ويمكنه بعد ذلك تقييد وجهة نظر

القارئ حول شيء ما (Foucault, 1980). لذا، من خلال المعطيات التي تمت دراستها، هناك علاقة قوة بين قناة الجزيرة الإعلامية والصحافيين الذين هم دائما هدف لها. ويتجلى ذلك في موقف قناة الجزيرة الإعلامية التي تهاجم إسرائيل دائما. وهذا يتوافق مع مفهوم ميشيل فوكو لعلاقات القوة، والذي ينص على أن علاقات القوة سوف تتشكل عندما تكون هناك نفس قوة الفكر. وتستند هذه التشابهات إلى تشابهات في الجوانب السياسية والإيديولوجية والثقافية والمؤسسية (Foucault, 1980).

الفصل الخامس

الاختتام

أ. الخلاصة

تكشف هذه الدراسة أن الجزيرة نت تبني خطأً نقدً حول مصير الصحفيين في عملية طوفان الأقصى من خلال آلية معقدة لإنتاج المعرفة، وفقاً لإطار فوكو التحليلي. وبصفتها مؤسسة إعلامية مقرها الشرق الأوسط، لا تقتصر الجزيرة نت على نقل المعلومات فحسب، بل تشارك بنشاط في سياسات التمثيل. وكما في النتائج:

١. يتجلى شكل القوة في تغطية الجزيرة نت لصحفيي طوفان الأقصى في ثلاثة أبعاد. أولاً، تتجلى القوة المعرفية من خلال اختيار حقائق محددة، مثل التركيز على ضحا الصحفيين واستخدام مصطلح "قوات الاحتلال" للإشارة إلى إسرائيل، مما يُشكل منظوراً محدداً للصراع. نياً، تتجلى القوة الخطابية في تقنيات القياس الكمي من خلال عرض البيا ت الرقمية (مصطلح "٤١ سجيناً")، مما يخلق انطباعاً لموضوعية والحقيقة التي لا يمكن إنكارها. لثاً، تتجلى قوة الخضوع الذاتي من خلال تصوير الصحفيين كضحا منهجين، مما يبيّن هوية جماعية واستجابة عاطفية لدى القراء تجاه هذا الصراع.

٢. لتأثير القوة على بناء خطاب الأخبار الصحفي الذي تنفذه الجزيرة نت ثير كبير. أولاً، نجحت هذه الوسيلة الإعلامية في تشكيل نظام حقيقة بديل يتحدى بفعالية الرواية الإسرائيلية المهيمنة. نياً، نجح الخطاب الذي تم بناؤه في توجيه الإدراك العام لرؤية الصراع من خلال ثلاثة محاور رئيسية: انتهاكات حقوق الإنسان الإسرائيلية، وقمع حرية الصحافة، وقضية حماية الصحفيين كقضية أخلاقية عالمية. لثاً، خلق إنتاج هذا الخطاب آراً ملموسة للقوة، تمثلت في تعزيز شرعية الجزيرة نت كسلطة معرفية إقليمية، وممارسة ضغط سياسي دولي على إسرائيل، وحشد التضامن الدولي من أجل الصحفيين الفلسطينيين.

تعزز نتائج هذه الدراسة فرضية فوكو حول علاقة القوة لمعرفة في الفضاء الإعلامي. تُظهر تقارير الجزيرة نت كيف يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل كأداة خفية لكنها فعّالة للسلطة - ليس من خلال الإكراه المادي، بل من خلال إنتاج وتداول خطابات معينة. في هذا السياق، يُعدّ كل خيار تحريري (مثل استخدام مصطلح "قوات الاحتلال" لإسرائيل أو استخدام مصطلح "شهود" لصحفي الضحايا) مظهرًا من مظاهر استراتيجية خطابية أوسع نطاقًا. تكشف هذه الدراسة أيضًا عن محدودية النهج الفوكوي، لا سيما في قياس التأثير الملموس للخطاب الإعلامي على السياسات الفعلية. لذلك، يُوصى بجاء المزيد من البحوث للجمع بين تحليل الخطاب النقدي والنهج التجريبي من أجل فهم أعمق للديناميكيات بين إنتاج الخطاب والواقع السياسي على أرض الواقع.

ب. التوصيات

لنسبة للباحثين الذين يرغبون في دراسة أشياء مماثلة، يوصى بتوسيع نطاق التحليل من خلال مقارنة طير الجزيرة نت مع وسائل الإعلام الأخرى (مثل بي بي سي أو سي إن إن) لمعرفة تباين السرد حول هذا الصراع. لإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير البحث بمقاربة متعددة التخصصات، مثل الجمع بين تحليل الخطاب النقدي لفوكو ونظرية التأطير أو التحليل البصري للكشف عن أبعاد أكثر تعقيدًا. ومن المهم أيضًا استكشاف مفهوم فوكو عن "علم الأنساب" لتتبع الجذور التاريخية للخطاب الصحفي في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه، لنسبة للباحثين الذين يستخدمون نظرية فوكو، يجب أن يضعوا في اعتبارهم أن مفاهيم مثل "القوة-المعرفة" و"نظام الحقيقة" هي مفاهيم مجردة، لذا يجب تطبيقها بحذر لتجنب الوقوع في فخ التأويل المفرط. ويُنصح الباحث بتعزيز

التحليلات بسياقات اجتماعية وسياسية متعمقة والنظر في القيود النظرية، مثل صعوبة القياس التجريبي لآ ر القوة. و تباع هج أكثر شمولاً، يمكن للبحوث المستقبلية أن تقدم مساهمة أكبر في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الخطاب العالمي حول النزاعات المسلحة.

قائمة المصادر والمراجع

- نبيل محسن بدرالدين. (٢٠٢٣). تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية. *مجلة جامعة الملكة أروى*, ٢٦ (٢٦), ١٦-١٦.
- علي مطهر العثري. (٢٠٢٤). طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية ١٩٤٨-٢٠٢٣ م. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*, ٢ (١), ٥٤٠-٥٤٠.
- سعود محمد الشاوش. (٢٠٢٤). أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*, ٢ (١), ٨١-٥٥.
- حسين علي بحر, & بسام يعقوب عباس. (٢٠٢٤). طوفان الأقصى الإرهابيات والارتدادات الجيوسياسية. *قضايا سياسية*, ٧٦ (٧٦), ٣٩٦-٣٦٧.
- فوكو، م. (1971). *نظام الخطاب* (م. سيلا، Ed.; 2nd ed., Vol. 2). السوم.
- فوكو، م. (1972). *ريخ الجنون في العصر الكلاسيكي* - (س. بنكراد، Ed.; 1st ed., Vol. 1). المركز الثقافي العربي.
- فوكو، م. (1977). *يجب الدفاع عن المجتمع* (أ. بغور هو، Ed.; 1st ed., Vol. 1). دارالطبعة.
- فوكو، م. (1989). *الكلمات والأشياء* (40610_Foulabook.com_ م. صفدي، Ed.; 1st ed., Vol. 1, ed.).
- الشاوش، س. م. (٢٠٢٤). أثر معركة طوفان الأقصى على مستقبل العلاقات الدولية. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*, ٢ (١), ٨١-٥٥. <https://doi.org/10.59628/jhs.v2i1.842>
- العثري، ع. م. (٢٠٢٤). طوفان الأقصى ومسيرة النضال الفلسطيني: دراسة تحليلية ١٩٤٨-٢٠٢٣ م. *مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية*, ٢ (١), ٥٤٠-٥٤٠. <https://doi.org/10.59628/jhs.v2i1.802>
- بدرالدين، ن. م. (٢٠٢٣). تداعيات عملية طوفان الأقصى على القضية الفلسطينية. *Queen Arwa University Journal*, 26(26), 16. <https://doi.org/10.58963/qausrj.v1i26.169>
- Al-Awawdeh, N. (2022). The Function Of Ideology In Translation: A Case Study Of Selected Aljazeera News Headlines Translated Into Arabic. *Ijaz Arabi*

- Journal of Arabic Learning*, 5(1), Article 1.
<https://doi.org/10.18860/ijazarabi.v5i1.15431>
- Al-Rawi, A., Chun, W. H. K., & Amer, S. (2022). Vocal, visible and vulnerable: Female politicians at the intersection of Islamophobia, sexism and liberal multiculturalism. *Feminist Media Studies*, 22(8), 1918–1935.
<https://doi.org/10.1080/14680777.2021.1922487>
- antaranews.com. (2024, ٥ أكتوبر). *Israel lakukan 185 pelanggaran ke jurnalis Palestina selama September*. Antara News.
<https://www.antaranews.com/berita/4377958/israel-lakukan-185-pelanggaran-ke-jurnalis-palestina-selama-september>
- Ardiansyah, Risnita, & Jailani, M. S. (2023). Teknik Pengumpulan Data Dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif. *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam*, 1(2), Article 2.
<https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>
- Barasa, M., & Riyanto, F. X. A. (2023). Analisis Teori Kekuasaan Michel Foucault atas Propaganda Media dalam Membangun Diskursus Politik. *Journal of Education, Humaniora and Social Sciences (JEHSS)*, 6(1), Article 1.
<https://doi.org/10.34007/jehss.v6i1.1785>
- Dewan Pers. (2018, Agustus).
<https://dewanpers.or.id/berita/detail/965/Kemerdekaan-Pers-dan-Perlindungan->
- Duhuri, S., Hasan, H., Sakni, A. S., & Ismail, I. U. (2021). Passive Islamophobia and cultural national construction: A critical note on art curriculum. *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies*, 11(1), 1–27.
<https://doi.org/10.18326/ijims.v11i1.1-27>
- Eryanto, & Hidayat, D. N. (2001). *Analisis Wacana Pengantar Analisis Teks Media*. LKiS Group.
- Eryanto, & Mulyana, D. (2002). *Analisis Framing*. LKiS Group.
- Fadli, M. R. (2021). Memahami desain metode penelitian kualitatif. *HUMANIKA*, 21(1), 33–54. <https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>
- Foucault. (2007). *The Politics Of Truth*. Semiotext(e).
- Foucault, M. (1975). *Surveiller et Punir* (Vol. 1–1). Gallimard.
- Foucault, M. (1977). *Discipline And Punish The Birth of The Prison*. Vintage.
- Foucault, M. (1980). *Power/Knowledge Wacana Kuasa/Pengetahuan* (Terjemahan dari buku Power/Knowledge selected interview's and other writing 1972-1977). Narasi.
- Foucault, M. (1997). *Seks dan Kekuasaan*. PT. Gramedia Pustaka Utama.
- Foucault, M. (2008). *Introduction to Kant's 'Anthropology'*. MIT Press.
<https://philpapers.org/rec/FOUITK>
- Foucault, M. (2019). *Arkeologi Pengetahuan* (Terjemahan dari The Archaeology Of Knowledge). BASABASI.
- Gerbrandt, R.-L. (2023). Media freedom and journalist safety in the UK Online Safety Act. *Journal of Media Law*, 15(2), 179–212.
<https://doi.org/10.1080/17577632.2024.2307678>

- Gülhan Türk. (2024). طوفان الأقصى حرب اللغة الإعلامية دراسة لغوية دلالية. *International Journal of Language Academy*, 50(50), 421–430. <https://doi.org/10.29228/ijla.76601>
- Harcourt, B. E. (2023). Five Modalities of Michel Foucault's Use of Nietzsche's Writings (1959–73): Critical, Epistemological, Linguistic, Alethurgic and Political. *Theory, Culture & Society*, 40(1–2), 219–240. <https://doi.org/10.1177/0263276421994916>
- Haryono, E. (2023). Metodologi Penelitian Kualitatif Di Perguruan Tinggi Keagamaan Islam. *An-Nuur*, 13(2), Article 2. <https://doi.org/10.58403/annuur.v13i2.301>
- Imawan, R. P. (2021). Berebut Kuasa Tubuh: Norma Agama dan Kuasa Tubuh dalam Kekerasan Gender Berbasis Online | Jurnal Wanita dan Keluarga. *Jurnal Wanita dan Keluarga*, 2(2), 131–142. <https://doi.org/10.22146/jwk.3621>
- Jainuddin, J., & Hikmah, H. (2022). Islamophobia: Perlindungan dan Penegakan Hak Asasi Manusia. *SANGAJI: Jurnal Pemikiran Syariah dan Hukum*, 6(2), 18–27. <https://doi.org/10.52266/sangaji.v6i2.1179>
- Keamanan Jurnalis, Tanggung jawab Siapa? Cari Jawabannya Dalam Diskusi Ini | AJI - Aliansi Jurnalis Independen. (2023, أغسطس ٢). Aliansi Jurnalis Independen. <https://aji.or.id/informasi/keamanan-jurnalis-tanggung-jawab-siapa-cari-jawabannya-dalam-diskusi-ini>
- Kessar, S., Rabab'Ah, G., Al-Khadra, W., & Hamdan, H. J. (2021). The Representation of the Algerian Hirak Protest Movement in the International Media: France 24 and Al-Jazeera. *Cogent Social Sciences*, 7(1), 1930646. <https://doi.org/10.1080/23311886.2021.1930646>
- Kusuma, S. S. K., & Sudikan, S. Y. (2023). RELASI KUASA DALAM NOVEL GADIS KRETEK KARYA RATIH KUMALA: ANALISIS WACANA KRITIS MICHEL FOUCAULT. *Jurnal Sapala*, 10(3), 24–34.
- Marbun, R. (2021). Trikotomi Relasi dalam Penetapan Tersangka: Menguji Frasa “Pemeriksaan Calon Tersangka” Melalui Praperadilan. *Undang: Jurnal Hukum*, 4(1), Article 1. <https://doi.org/10.22437/ujh.4.1.159-190>
- Mudhoffir, A. M. (2013). Teori Kekuasaan Michel Foucault: Tantangan bagi Sosiologi. *Masyarakat, Jurnal Sosiologi Masyarakat, Jurnal Sosiologi*, 18. <https://doi.org/10.7454/MJS.v18i1.1253>
- Mustikasari, M., Arlin, A., & Kamaruddin, S. A. (2023). Pemikiran Pierre Bourdieu dalam Memahami Realitas Sosial. *Kaganga: Jurnal Pendidikan Sejarah dan Riset Sosial Humaniora*, 6(1), 9–14. <https://doi.org/10.31539/kaganga.v6i1.5089>
- Reditya, T. H. (٢٠٢٣, أكتوبر ٢٠). *Jurnalis Dilaporkan Tewas sejak Perang Hamas-Israel*. <https://www.kompas.com/global/read/2023/10/20/143000170/21-jurnalis-dilaporkan-tewas-sejak-perang-hamas-israel>
- Sholikhah, A. (2020). RELASI DAN RESISTENSI KUASA DALAM NOVEL ORANG-ORANG OETIMU KARYA FELIX K. NESI: KAJIAN KEKUASAAN MICHEL FOUCAULT. *ejournal unesa*, 07.

- Siregar, A. (2024). *Analisis Wacana Kritis dalam Berita طوفان الأقصى /Tūfānu Al-Aqsā/ "Badai Al- Aqsa" pada Media BBC Arabic 2023* [Thesis, Universitas Sumatera Utara]. <https://repositori.usu.ac.id/handle/123456789/98105>
- Siswadi, G. A., Abdul Basit Cahyana, Krisna, Mardianto Tiro, Herlina, Tafla Lubis, Ibnu Abdul Aziz, Nadi Asmara Wibawa, Elgiva Giowanda Dhussa, Emilia Sinta Maharani, Maria, Laras Wati Candra Sari, Asna Khoirunisa, Alimin, Mubarak, Stefanus Febryan Nugroho, Caecilia Dian Eka, Pemiastuti, Bunga Anggreani, Septi Wahyuningsih, Farichatul Lail Hudhalifah, Laora Arthamevia Viranezy, Nurhandika Khayata Auladi, Ramlah Asiyah Ikramalina, Fatien Muthmainnah Azzahra, Finda Pensiuna Wati, & Nanda Aprilia Dewi Saputri. (2024). *Filsafat Manusia Memahami Manusia Sebagai Homo Complexus*. PT MAFY MEDIA LITERASI INDONESIA.
- Stern, S. (2024, ١١ أكتوبر). Why has Israel detained American journalist Jeremy Loffredo? *The Guardian*. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2024/oct/11/journalist-jeremy-loffredo-israel-idf>
- Syafitri, N. W. (2021). RELASI KUASA PENGETAHUAN DALAM PELECEHAN SEKSUAL DI WILAYAH PELABUHAN SURABAYA. *Paradigma*, 10(1). <https://ejournal.unesa.ac.id/index.php/paradigma/article/view/44580>
- Wiradnyana, K. (2018). *Michel Foucault: Arkeologi Pengetahuan dan Pengetahuan Arkeologi*. Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

سيرة ذاتية

بني مفتاهول أريفين هو اسم الباحث في هذه الدراسة. ولد في ترينجاليك في ١٠ يناير ٢٠٠١. بدأ التعليم الرسمي في روضة الأطفال بيمينا ترينجاليك (تخرج في عام ٢٠٠٨). واصل تعلم في المدرسة الابتدائية الحكومية رقم ٣ في نغانتزو ترينغاليك (خرج في عام ٢٠١٤). في عام ٢٠١٤، واصل الدراسة في المدرسة المتوسطة الحكومية مونجونغان (خرج في عام ٢٠١٧). ثم واصل التعلم في المدرسة الثانوية المعارف سينغوساري (خرج في عام ٢٠٢٠). ثم واصل التعلم العالي في جامعة مولا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في كلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها في سنة ٢٠٢٠.

